الفصل الثالث

الأهداف التربوية فى الخطاب السياسى لمجلس الشعب

الأهـداف التـربويـة

الأهداف التربوية فى الخطابات السياسية

أولاً : الأهداف التربوية فى خطابات رؤساء الجمهورية

ثانياً: الأهداف التـربوية فى بيانـات رؤسـاء الحكومة

ثالثاً : الأهداف التربوية فى بيانـات وزراء التعليـم

الأهداف التربوية

يعيش عالمنا المعاصر ، ولا سيما دول العالم الثالث ظروف بالغة التعقيد يصعب معها ترك الأمور على هواهنا ،وترك التطور للنمو التلقائى تتحكم فيه الظروف والأحداث ، وتتجاذبه القوى والمؤثرات المختلفة التى لا يمكن عندها معرفة مسار النمو أو التطور أو التكهن بمدى انحرافه ، وقربه أو بعده عن الأهداف المرغوبة، لذلك وغيره فقد استلزم الاسترشاد بالأهداف التربوية كأسلوب للعمل المنظم من أجل الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات والتحكم والضبط فى عملية الإنماء ، وتوجيهه نحو المسارات المرغوبة والأهداف المنشودة بالصور الملائمة لكل مجتمع ، "ومن أجل تحديد نوع الإنسان الذى نعده عن طريق التعليم ،بحيث تتفق أهدافه مع ما يحتاج إليه كل من المجتمع والفرد ، وكذلك من أجل بيان الجدوى من هذا الإنفاق الضخم على التعليم " [1].

ولا شك من أن وضوح الأهداف التربوية أمر غاية فى الأهمية بالنسبة للعمل التربوى وتماسكه وانسجامه وسيره نحو بناء الأجيال بناءاً فكرياً وعقائدياً وروحياً ونفسياً وخلقياً، وهذا الوضوح أكثر أهمية بالنسبة لصانع السياسة [2] ،إذ أن "صياغة أى سياسة عامة تتضمن عدة عناصر ،وتتمثل هذه العناصر فى تحديد الأهداف ،تخصيص الموارد ،تحديد الأساليب والأدوات ويأتى بعد ذلك تقويم السياسة ،والذى ينبنى أساساً على الأهداف الموضوعة مسبقا "[3]. فالأهداف خطوة أولى وهامة فى صناعة السياسة التعليمية ، وخصوصاً إذا اتبع ذلك محدود يه فى الموارد كما هو الحال فى البلدان النامية ،حيث لا بد لصانع السياسة أن يكون على درجة عالية من الحساسية بحيث يتمكن من فهم الاحتياجات الأساسية لمجتمعه و ترجمة ذلك إلى أهداف واضحة تراعى الجوانب المختلفة للتنمية ، للفرد وللمجتمع ،وبحيث يتمكن كذلك من الاختيار من بينها بما يتلاءم والإمكانات المتاحة . " فاختيار الأهداف ليس أمراً هيناً إذ يحتاج تحديدها إلى جهد كبير فى المفاضلة بينها فى ضوء الأولويات والبدائل والإمكانيات والظروف دونما تعارض وتضاد ، وتقدير الاحتمالات وحساب النتائج ، لأن تحديد هذه الأهداف يعتبر المحدد الرئيسى لاتجاه السير الواجب اتباعه" [4].

---

[1] د / عبد الله عبد الدائم ، نحو فلسفة تربوية عربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٩١ ، ص ١٤

[2] د / محمود السيد سلطان ،الأهداف التربوية فى إطار النظرية التربوية فى الإسلام ،دار المعارف ،القاهرة،١٩٨٣،ص ٣١

[3] د/ أحمد رشيد وآخرون ،تقويم السياسات العامة فى مصر،مركز البحوث والدراسات السياسية ،مطبعه أطلس،القاهرة ،١٩٨٩

[4] أحمد على الحاج محمد ، التخطيط التربوى إطار لمدخل تنموى جديد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٩٢، ص ١٣١

وللأهداف مستويات تتحدد بمقتضاها طبيعة هذه الأهداف وقدرتها على التطبيق ، و مداها الزمنى وهذه المستويات كما اصطلح عليها المربون هى : -

١- أهداف عامة للمجتمع تستمد من الدستور والدين والقيم والسياسة التى تضعها السلطة .

٢- أهداف التربية والتعليم وهى الأهداف التربوية العامة .

٣- أهداف المراحل التعليمية .

٤- أهداف المواد الدراسية [١] .

ومن المنتظر أن يهتم الخطاب السياسى بالأهداف التربوية فى كل من المستوى الأول والثانى، وعلى الأكثر المستوى الثالث . أما المستوى الرابع والأخير فهو من صناعة القرار التربوى بوزارة التربية والتعليم أكثر منه صناعة أصحاب الخطاب السياسى .

ويمكن النظر إلى الأهداف التربوية من ثلاثة جوانب مختلفة وإن كانت فى النهاية تتكامل فيما بينها ، وهذه الجوانب هى التى تحدد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية[٢]، أولها جانب الفرد ، فهو موضوع التربية ومن ثم ينبغى أن تعمل الأهداف على تحقيق ذات الفرد وأن تنمى شخصيته من جوانبها المختلفة ، كما يجب أن تتمشى مع طبيعته وفطرته .وهذا يعنى أن يتوفر لواضعى الأهداف التربوية حصيلة المعلومات المتعلقة بنمو الفرد،وخصائص هذا النمو ،وطبيعته و ارتباطها بمراحل النمو المختلفة للإنسان ، وما تتطلبه من واجبات تربوية ، وتستخدم حصيلة كل ذلك فى اشتقاق الأهداف التربوية .

ثانى هذه المصادر هو المجتمع ، فالمجتمع له بناؤه الاجتماعى ، وتركيبه السياسى والاقتصادى ، وله ثقافته وقيمه الاجتماعية وعادته وتقاليده ، ولابد أن تراعى الأهداف التربوية كل هذه الأمور ، فتعمل على تربية الفرد فى الإطار الاجتماعى ، وتختلف الفلسفات الاجتماعية فى تفسير العلاقة بين الفرد و المجتمع ويترتب على هذا الاختلاف اختلاف فى تحديد الأهداف التربوية.فقد ينظر إلى المجتمع على أنه هدف فى ذاته ، وأن الفرد ما هو إلا خادم للمجتمع ومحقق لمصالحه بصرف النظر عن مصلحة الفرد نفسه واهتماماته الشخصية ، وقد ينظر إلى الفرد والمجتمع معاً على أن كليهما غاية فى ذاته ولهذا توضع الأهداف التربوية لتحقيق مصلحة الفرد التى من خلالها تتحقق مصلحة المجتمع. و هذا ما تؤكد عليه النظرية الإسلامية .

---

[١] د / محمد منير مرسى ، فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ،وعالم الكتب،١٩٨٣، ص ١٠٣

[٢] المرجع السابق ،ص١٠٣، ١٠٤

ثالث هذه المصادر هى فلسفة التربية ، وهى انعكاس للنظام الاجتماعى ، وتتحدد فى ضوء اتجاهاته وأوضاعه وآماله وتطلعاته ، وتساعد الفلسفة التربوية على توضيح الأهداف التربوية وتحديد اتجاهاتها ومساراتها ، ومن ثم تكون أساس هام فى بلورتها واشتقاقها .

وهناك عددا من الأسس التى يجب أن يراعيها أصحاب القرار السياسى عند اختيارهم لسياسة تعليمية جديدة بما تتضمنه هذه السياسة من أهداف ، وهذه الأسس هى [1] :-

١-الارتباط باحتياجات المجتمع وسماته وفلسفته التربوية ،فيجب أن يراعى عند صنع السياسة بما تتضمنه من أهداف أن تكون واقعية قابلة للتطبيق،نابعة من المجتمع الذى يعد نظام التعليم جزءً منه.

٢-العقلانية ، بمعنى أن تتسم السياسة بما تتضمنه من أهداف بالموضوعية وعدم التحيز لفئة على حساب فئات أخرى ،وكذلك أن تكون مقبولة من المستفيدين منها ، و تتمشى مع السياسات العامة الأخرى .

٣- إقناع الرأى العام ، فالمعروف أن صاحب السياسة لا يحكمه الظروف والإمكانات و الموارد المتاحة فقط ،ولكن هناك عامل أخر هام وهو شعور صانع السياسة بأن هذه السياسة بما تتضمنه من أهداف يمكن أن تنال رضا وقبول الجمهور المستفيد و إقناعه ، على أن يراعى طرحها فى التوقيت المناسب ، لأن أى نهضة فى مجال التعليم تعتمد أساسا على التأييد الجماهيرى لها .

٤- الواقعية و إمكانية التطبيق ،فينبغى أن تنبع هذه السياسة من الواقع ،وتعمل على تحويل البرامج إلى استراتيجية وخطة يمكن تنفيذها وفقا للأوضاع الراهنة على أرض الواقع ،وبناء على البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتوفرة حالياً وفى المستقبل .

٥- الشمول ، فينبغى عند صنع السياسة التعليمية أن لا يتم التركيز على مجال دون الآخر،ولا يعنى ذلك التركيز عليها كلها فى وقت واحد بل يجب أن نأخذ بسياسة الخطوة خطوة .

٦-التكامل والترابط ، بحيث يكون هناك اتساق بين الأهداف القومية التى يتم وضعها بصورة محددة وواضحة ،وكذلك الترابط والاتساق مع السياسات العامة الأخرى فى المجتمع ،وذلك

---

(١) د / نهى عبد الكريم ، عملية صنع السياسة التعليمية فى الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية ، مرجع سابق من ص ٤٨ إلى ٥٥ .
Berreth, Diane, The politics of policy making, Educational – leadership, v.42, p50-51, Oct. 1984.

على المستوى الأفقى إلى جانب تحقيق التتابع والنمو على المستوى الرأسى بين جميع المراحل المتتالية للسياسة .

٧- الاستمرارية ، بمعنى أنه عند وضع السياسة وأهدافها نأخذ فى الاعتبار أن عملية التنفيذ ستأخذ فترة زمنية قد تمتد لعدة سنوات تتراوح بين الطول والقصر ،وهذا يعنى الأهمية فى استمرار تنفيذ السياسة وبرامجها الموضوعة ، ومتابعة الأهداف وما تحقق منها ، ومدى التقدم الذى أحرز فيها .

٨- المرونة ،وهى من الاعتبارات الهامة التى يجب أن تتحلى بها أى سياسة تعليمية بما تتضمنه هذه السياسة من أهداف ، بمعنى أن صانعى السياسة يجب ألا يضعوا برامجاً أو يتخذوا إجراءات تتسم بالجمود وغير قابلة للتعديل ،يضاف إلى ذلك إمكانية ظهور بعض المشاكل أثناء التنفيذ تتطلب تعديل أو تغير فى أجزاء من السياسة ، فلا بد أن تكون السياسة على درجة من المرونة بحيث تستوعب هذه التغيرات التى تطرأ على الواقع .

٩- النظرة إلى المستقبل ،فأى سياسة تعليمية فى جوهرها عملية مستقبلية ،لابد أن تنظر إلى المستقبل القريب والبعيد معا ، وتقوم بإعداد أجيال لهذا المستقبل مع عدم إغفال الحاضر باعتباره أساساً للانطلاقة الأساسية للمستقبل .

يتضح مما سبق أن تحديد الأهداف والمفاضلة بينها واختيار الأهداف المناسبة التى تتفق مع ظروف المجتمع ، والأسس الاجتماعية و الاقتصادية له ، وفلسفة التربية فيه ، وخصائص أفراده ومتطلبات نموهم ، والتى تبنى عليها السياسة التعليمية ، تحتاج إلى جهد كبير وتكامل بين الأجهزة المختلفة للدولة حتى تلتقى كافة الجهود عند نقطة واحدة ، وهى الأهداف التى تسعى السياسة التعليمية إلى تحقيقها سواء على المدى القصير أو الطويل .

بعد هذا العرض السريع للأهمية البالغة لضرورة تحديد أهدافنا تحديدا دقيقا ، تسعى الدراسة إلى تحليل الخطابات السياسية المختلفة لمجلس الشعب لاستخلاص الأهداف التربوية المتضمنة فيها ، وذلك على النحو التالى :

الأهداف التربوية فى الخطابات السياسية لمجلس الشعب

الخطابات السياسية التى تم تحليلها فى هذا الجزء من الدراسة اقتصرت على : -

١- خطابات رؤساء الجمهورية .

٢- بيانات الحكومة .

٣- بيانات وزراء التعليم .

وقد تم تقسيم الأهداف التربوية إلى أربعة أقسام رئيسية لتسهيل المقارنة بين الخطابات المختلفة ، وهذه الأقسام هى :-

١- أهداف اجتماعية .

٢- أهداف خاصة بالفرد .

٣- أهداف اقتصادية .

٤- أهداف خاصة بالعملية التعليمية .

ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى :-

١-إجراء تحليل كمى لمعرفة :

الأوزان النسبية للأهداف التربوية فى خطابات رؤساء الجمهورية .

الأوزان النسبية للأهداف التربوية فى بيانات رؤساء الحكومة .

الأوزان النسبية للأهداف التربوية فى بيانات وزراء التعليم .

٢-إجراء تحليل كيفى للتعرف على الكيف الذى تناولت به الخطابات هذه الأهداف ، وكذلك للتمكن من إجراء المقارنات المختلفة .

وسوف يتضح من تحليل الخطابات أن هناك بعض الأهداف اعتبرت أهدافاً رئيسية ، وفى نفس الوقت اعتبرت فى مواضع أخرى وسائل لتحقيق أهدافاً أخرى ،وذلك وفقا لما تضمنته الخطابات سواء بشكل صريح أو ضمناً .

أولاً : الأهداف التربوية المتضمنة فى خطابات رؤساء الجمهورية

سبق الإشارة إلى الأهمية البالغة لخطابات رؤساء الجمهورية التى يتم إلقاؤها فى البرلمان

أمام مجلسى الشعب والشورى ، حيث أن هـذه الخطابات تحـدد السياسـة العامة للدولـة مـن خلال القيم والتوجيهات التى تتضمنها ، ومن ثم يمكن تحديد الأهداف من وراء تلك السياسات والتى تعتبر هدفاً أساسياً لهذه الدراسة . فقد نصت المادة ١٣٢ من الدستور على أن " يلقى رئيس الجمهورية عند افتتاح دورة الانعقاد العادية لمجلس الشعب بياناً يتضمن السياسة العامة للدولة ، وله الحق فى إلغاء أى بيانات أخرى أمام المجلس ، ولمجلس الشعب مناقشة بيان رئيس الجمهورية " .

وقد تم تحليل هذه الخطابات وعددها **سبعة وأربعون** خطاباً على مدار الفصول التشريعية الستة محل الدراسة ، ويبين الجدول التالى إجمالى عدد الفقرات الخاصة بالتعليم ، وكذلك تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية فى هذه الفقرات .

جدول رقم (٢٢) يبين عدد الفقرات ذات المضمون التربوى والأهداف التربوية المستخلصة منها فى خطابات رؤساء الجمهورية .

الرئيس	عدد الفقرات	تكرارات الحديث عن الأهداف	٪	نصيب الفقرة من عدد الأهداف
١ - السادات	٧٤	٤	١٠	٠,٠٥
٢ - حسنى مبارك	٥٩	٤٠	٩٠	٠,٦
الإجمالى	١٣٣	٤٤	١٠٠	٠,٦٥

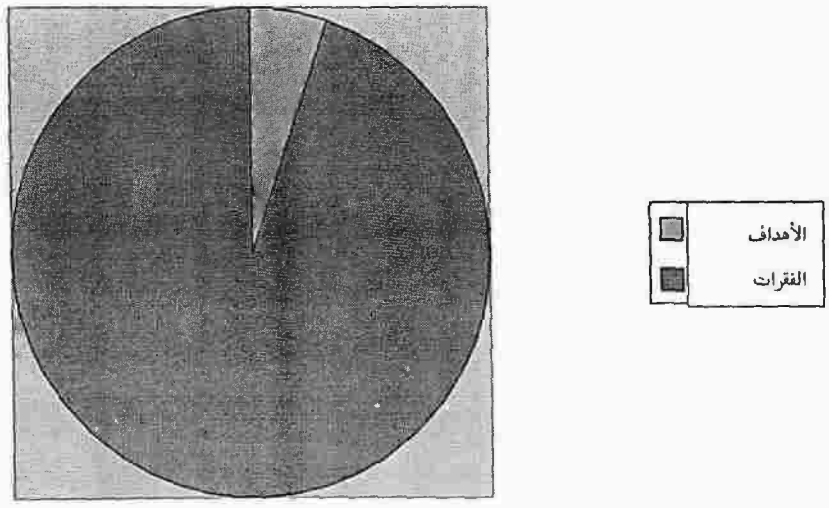

يوضح الرسم نسبة تكرارات الحديث عن الأهداف للرئيسين / مجموع تكرارات الحديث عن الأهداف

يتبين من الجدول السابق الفارق الكبير بين اهتمام كلا الرئيسين بالأهداف التربوية ، فقد بلغت تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية فى خطابات الرئيس السادات ١٠٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف عند الرئيسين ، بينما بلغت هذه النسبة ٩٠٪ عند الرئيس مبارك ، وهذا الإهمال الشديد للأهداف عند الرئيس السادات جاء متمشياً مع إهماله للتعليم وقضاياه كما اتضح من الفصل السابق .

وبتحليل الأهداف التربوية فى خطابات الرئيسين يمكن تصنيفها وفقا للمحاور التى سبق تحديدها إلى : -

أولا : أهداف اجتماعية وتتضمن :

١- تكوين الولاء للوطن .

٢- تنمية المجتمع وتطويره .

٣- الالتزام بقيم المجتمع .

٤- القضاء على الإرهاب .

٥- تكوين جيل من العلماء .

ثانيا : الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية وتتضمن :

١- تطوير التعليم .

٢- الاهتمام بالعلوم الحديثة .

٣- الاهتمام بالتربية الدينية .

ثالثا : الأهداف الاقتصادية :

١- تنمية القوى العاملة .

٢- مواجهة مشكلات العصر وتحديات التنمية .

٣- مواجهة التقدم العلمى والتكنولوجى .

رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد :

١- بناء الإنسان المصرى .

٢- الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع .

ويوضح الجدول التالى الأوزان النسبية لهذه الأهداف كما جاءت فى خطابات الرؤساء .

جدول رقم (٢٣) يبين الأوزان النسبية للأهداف التربوية المتضمنة فى خطابات رؤساء الجمهورية .

الأهداف	السادات	مبارك	الإجمالى (٪)
أولا : الأهداف الاجتماعية			
١- تكوين الولاء للوطن .	-	٪ ١٣,٦	٪ ١٣,٦
٢- تنمية المجتمع وتطويره .	٪ ٢,٣	٪ ٨	٪ ١٠,٣
٣- الالتزام بقيم المجتمع .	٪ ٤,٥	-	٪ ٤,٥
٤- القضاء على الإرهاب .	-	٪ ٤,٥	٪ ٤,٥
٥- تكوين جيل من العلماء .	-	٪ ٤,٥	٪ ٤,٥
الإجمالى	٪ ٦,٨	٪ ٣٠,٦	٪ ٣٧,٤
ثانيا : الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية			
١- تطوير التعليم .	-	٪ ٢٣	٪ ٢٣
٢- الاهتمام بالعلوم الحديثة .	-	٪ ٤,٥	٪ ٥
٤- الاهتمام بالتربية الدينية .	-	٪ ٢،٣	٪ ٢,٣
الإجمالى	-	٪ ٣٠	٪ ٣٠
ثالثا : الأهداف الاقتصادية			
١- تنمية القوى العاملة.	-	٪ ١٣,٦	٪١٣,٦
٢- مواجهة مشكلات العصر وتحديات التنمية .	-	٪ ٥	٪ ٥
٣- مواجهة التقدم العلمى والتكنولوجى .	-	٪ ٤,٥	٪ ٤,٥
الإجمالى	-	٪ ٢٣	٪٢٣
رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد			
١- بناء الإنسان المصرى .	٪ ٢,٢٧	٪ ٢,٢٧	٪ ٤,٥
٢-الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع .		٪٤	٪٤
الإجمالى	٪ ٢,٢٧	٪ ٦,٢	٪٨,٥

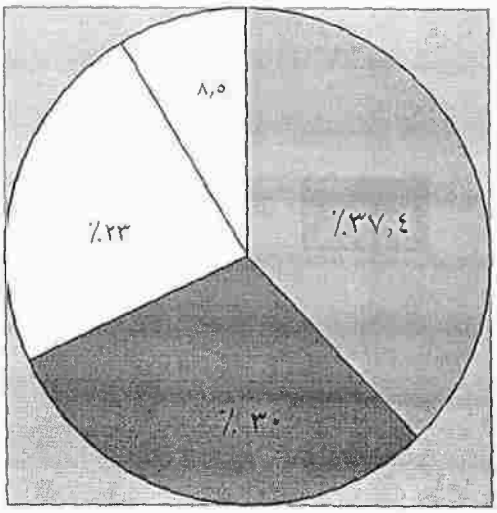

رسم يوضح النسب المختلفة للمجموعات الأربعة من الأهداف

يتضح من الجدول السابق استحواذ الأهداف الاجتماعية على النصيب الأكبر من اهتمام الرؤساء ، وهذا أمر طبيعى تستلزمه طبيعة خطابات الرؤساء وتركيزها على التعليم فى إطار المجتمع ككل ، وكذلك اهتمت الخطابات بالأهداف الخاصة بالعملية التعليمية إلا إنها لم تتوغل داخل هذه العملية ، وإنما كان التركيز على تطوير التعليم بصفته هدفا عاما دون الدخول فى التفاصيل ، ثم تلا ذلك الأهداف الاقتصادية ، ثم الأهداف الخاصة بالفرد .

ننتقل بعد ذلك إلى الكيفية التى تناولت بها الخطابات هذه المجموعات الأربعة من الأهداف .

أولا : الأهداف الاجتماعية

مثلت هذه المجموعة أعلى نسبة من تكرارات الحديث عن الأهداف عند رؤساء الجمهورية ، حيث بلغت ٣٧,٤٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف ،وقد اشتملت على :

١- تكوين الولاء للوطن

احتل هذا الهدف أعلى نسبة من تكرارات الحديث عن الأهداف الاجتماعية ، حيث بلغت

نسبته ١٣,٦ ٪ ، وقد أكد الخطاب على أنه " ليس من الطبيعى أن نترك نظم التعليم فى مراحلها المختلفة بعيدة على أن تواكب التطور ، وعلى أن تبنى المواطن المؤمن بانتمائه إلى أرضه الواثق فعلا من عدالة المجتمع المقتنع تماما بمسئوليته فى المشاركة فى كل بنا ء للمجتمع " [١]، وأكد كذلك على ضرورة " أن ينمو أبناؤنا على معرفة كاملة بالتاريخ الصحيح لهذا الشعب الضارب فى حضارته إلى أغوار سبع آلاف سنة أنشاء فيها أول حضارة عرفتها البشرية " [٢] ، و على" الدور الذى يجب أن تلعبه المدرسة فى تكوين المواطن منذ صباه، وتكوين مفهومه عن الكون وعن الحياة، وبلورة قيمه ومبادئه ، وتوجيه سلوكه فى المجتمع ليصبح عنصرا نافعا لوطنه وأمته " [٣] ، وان " سياسة التعليم فى حاجة إلى إعادة نظرة شاملة لتنشئة الطالب الذى يستطيع أن يخدم مجتمعه بعلمه وثقافته وسعة أفقه وإدراكه وسمو خلقه وقيمه " [٤] ، وكذلك ذكر الخطاب " إننا نريد لشبابنا أن يخرج إلى ساحة الحياة العامة إنسانا سويا يمثل جزء لا ينفصل من مقومات المجتمع الأساسية، وبذلك نحميه من المؤثرات الخطيرة المضادة التى انتشرت سمومها فى مجتمعات عديدة أصبحت وباء يهدد الوجود " [٥].

٣- تنمية المجتمع وتطويره

جاءت تنمية المجتمع وتطويره فى الترتيب الثانى من الأهداف الاجتماعية ، ومثلت ١٠,٣٪ من إجمالى تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد اهتم بها الخطاب كعملية أساسية لازمة لبناء المجتمع وبناء مصر الغد ، و أكد على " انه يجب علينا تعزيز إمكانيات المدرسة وتطويرها لخدمة المجتمع " [٦] ، ورأى الخطاب " أن المجلس أمامه مهمة إصدار التشريعات التى تعيد النظرة الشاملة فى كل مقومات حياتنا ، ومن ذلك تغير كامل لنظم التعليم بحيث يصبح التعليم معبرا عن المجتمع الجديد وفى خدمة هذا المجتمع " [٧] .،و أن " لدينا مؤسسات عريقة من الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث نستطيع إذا أحسن استخدامها،ربطها بالمجتمع ككل ، وهذا سيؤدى إلى تغير صورة الحياة فى ربوع مصر الواسعة" [٨].

---

[١] مجلس الشعب ،خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الأولى، ٢٣ يوليو ١٩٧٩ ،ص٢٨

[٢] الرجع السابق

[٣] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، ٦ نوفمبر ١٩٨٣، ص٣٤

[٤] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ،٢٩ ديسمبر ١٩٨٦ ،ص٢٨

[٥] مجلس الشعب ،خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ٢٣ إبريل ١٩٨٧ ،ص٣

[٦] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ٢٤ يونيه ١٩٨٤ ،ص١٠١

[٧] مجلس الشعب ، خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعي الثالث ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ٢٣ يونيه ١٩٧٩ ،ص٨٠

[٨] مجلس الشعب ، خطاب الرئيس فى أفتتاح الدورة ، الفصل التشريعي السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، ١٤ نوفمبر ١٩٩١ ،ص٢٢

بر من الحديث عن هذا الهدف ، ونجد أن الرئيس ركز مجتمع وتطويره .

رارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد الخطاب على أن ستنا من بكرة " [1] ، وأكد كذلك على أن " الالتزام بقيم بكرة " [2] . وقد استأثر الرئيس السادات بهذا الهدف وتركز كنتيجة للأحداث الطلابية التى حدثت فى الجامعة .

، إجمالى تكرارات الحديث عن الأهداف التى تضمنتها ضية الإرهاب والتطرف تشكل ظاهرة غريبة ، ويقتضى حلها لعلم والعبادة والمؤسسات الشبابية " [3] ، وأكد كذلك على ت ودور العلم لمواجهة الإرهاب " [4].

ز من إجمالى تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد م التعليمى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وتنمية مواهبهم وابغ " [5] .

التعليمية

مالى تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد اشتملت على :

ف تطوير التعليم احتل مكانا هاما جدا وبارزا من بين ليها الخطابات ،حيث بلغت تكرارات الحديث عنه ٢٣ ٪

لفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ٣١ يناير ١٩٧٣ ،ص٥٠٧٣

فصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، ٣ أكتوبر ١٩٩٢ ص ٢٥ .

لفصل التشريع السادس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ١٥ ديسمبر ١٩٩٠ ص ١ .

، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد غير العادية ، ٨٧/١٠/١٢ ،ص٥٠٧٣.

من بين جملة تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية الأخرى ، وهذه النسبة تعتبر نسبة مرتفعة جدا ، وقد استأثر الرئيس مبارك بالحديث عن هذا الهدف ، و أكد الخطاب على انه " يجب علينا تطوير نظام التعليم فى مصر بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المصرى ، و بما يتمشى فى نفس الوقت مع أحدث النظم العصرية ، ويقتضى هذا توجيه قدر كبير من الاهتمام لإعداد المدرس ، وتكوين الطالب ذهنيا وأخلاقيا ، وكذلك المفاضلة بين أنواع التعليم المختلفة ، وتحديد المجالات التى يتعين التركيز عليها لمساندة جهود التنمية "[1] ، وأن " هدف تطوير التعليم هدف رئيسى فى المرحلة القادمة لكى تؤدى المدرسة والجامعة الدور الأساسى ، ويخف العبء عن الأسرة بشكل حاسم " [2] ،وأوضح الخطاب انه " سوف يعرض على المجلس خطة متكاملة تلحق بالخطة الخمسية للدولة لإصلاح نظام التعليم فى مصر تمتد إلى تطوير المناهج الدراسية بما يتفق مع أحدث النظم وإعادة تأهيل المدرسين ، وتغير نظام الدراسة والامتحانات ، وبناء المدارس الكاملة لتطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل " [3] .

وأكد كذلك على ضرورة أن " نتفق على أن تكون السنوات القليلة القادمة هى أعوام تطوير التعليم والنهوض بالثقافة فى مصر لأن هذا العمل الكبير يحدد مستقبل مصر ومصير أبنائها ، ويرسم الصورة الحقيقية لدورها فى عالم الغد " [4] ، وركز على أن " رفع مستوى التعليم والنهوض بالثقافة فى مصر هو هدف مشروعنا القومى الأكبر ، فعليه يتوقف مستقبل مصر ، وبه ترتبط قدرتها على رفع مستوى الحياة لجميع أبنائها لان التعليم الجيد يعنى زيادة قدرتنا على التنافس الخلاق مع الشعوب الأخرى فى جودة المنتجات ومستوى الخدمات ، وباختصار فهو الطريق الأكيد لمستقبل سعيد " [5]، و أن " الأمر لا يقتصر على بناء المدارس الجديدة ورفع مستوى المدارس القائمة ، وإنما يتعدى هذا ليشمل رفع مستوى التعليم وتحقيق طفرة نوعية فى الخدمة التعليمية ، وتلك القضية نعتبرها مشروعا قوميا يحتل أولوية فائقة فى قائمة اهتماماتنا الوطنية ، فعليه يتوقف مستقبل مصر ، وبه تتبلور قدرتها فى الدخول للقرن الحادى والعشرين بأقدام ثابتة وخطى حثيثة ، وكان طبيعيا أن يمتد إصلاح التعليم لإجراء تعديلات جوهرية فى المناهج ورفع كفاءة المدرسين ، وإعادة تأهيلهم ، وتحديث نظام التعليم الفنى وخاصة فى المدارس الصناعية ، وكذلك التعليم الجامعى الذى يحظى بنصيب وافر فى هذا المشروع الإصلاحى الكبير ، فيجرى ربط الجامعات

---

[1] مجلس الشعب ،خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ١٥ سبتمبر ١٩٨٤ ،ص١٠١

[2] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة آدا اليمين ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد غير العادية ، ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ ،ص٢٩٤١

[3] المرجع السابق .

[4] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى أفتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، ١٤ نوفمبر ١٩٩١ ،ص٢٢

[5] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، ١١ نوفمبر ١٩٩٣ ،ص٢٧

بالمجتمع المحلى ، وتقام علاقات وثيقة بينها وبين المشروعات الصناعية والزراعية المحيطة بها ، وتضاف دراسة اللغات واستخدام الحاسب الآلى فى جميع مراحل التعليم الجامعى " [1] .

٢- الاهتمام بالعلوم الحديثة

مثل هذا الهدف ٥ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ،وقد استأثر الرئيس مبارك بالحديث عن هذا الهدف فأكد على " أنه يجب تحديث نظام التعليم لكى تعود مصر منارة عالية للعلم والمعرفة ومركزا للالتقاء الفكرى بين حضارات القارات " [2] ، و" أن سياسة التعليم فى حاجة إلى إعادة نظرة شاملة لكى نوفر العلم المتطور " [3] .

٣- الاهتمام بالتربية الدينية

وقد مثل الحديث عن هذا الهدف ٢,٣٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، واستأثر به الرئيس مبارك وقد أوضح أنه "يجب أن نولى عناية خاصة للتربية الدينية لأن التنشئة الدينية السليمة تعصم من الوقوع فى شرور مدمرة للفرد والجماعة ، وتغرس فى نفوس النشء ثمارا رقيقة ومثلا عليا نبيلة تحميه من الشطط وتعمق رؤيته لما فيه مرضاة الله وصلاح المجتمع " [4] .

ثالثا : الأهداف الاقتصادية

ومثلت هذه المجموعة ٢٣٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف وقد احتوت على :

١-تنمية القوى العاملة

ومثل هذا الهدف ١٣,٦٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وهى نسبة مرتفعة ، وقد حدد الخطاب أن " المدخل فى تطوير التعليم فى المرحلة القادمة يستهدف تكوين جيل من المنتجين القادرين على العمل فى قواعد الإنتاج والعازمين على العمل فى المكاتب " [5] ، ويجب أن نسلك طريقا واضحا محددا فى التخطيط التربوى والتعليمى ، (وأحنا) نسير فى هذا المجال حاليا بما يكفل الاستخدام الأمثل للطاقة البشرية "[6].

---

[1] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، ١٢ نوفمبر ١٩٩٤ ،ص٢٣

[2] مجلس الشعب ،خطاب الرئيس بمناسبة اتمام الانسحاب من سيناء ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ،٢٦ ابريل ١٩٨٢ ،ص٣٤٧٩.

[3] مجلس الشعب ،خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقا د العادية الثالثة ، ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦ ،ص٢٨

[4] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ١٥ ديسمبر ١٩٩١ ،ص٩

[5] مجلس الشعب ،خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة أداء اليمين ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة انعقاد غير عاديه ، ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ ،ص٢٩٤١

[6] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ،١٤نوفمبر ١٩٩١ ،ص٢٢

و أوضح الخطاب كذلك " أن هذا الشعب يختزن فى أعماقه طاقة هائلة وقدرات فريدة علينا أن نحسن استخدامها ، و تعبئتها بما يتيح لنا أن نحقق الفائدة القصوى منها" [1] ، و أكد الخطاب كذلك على أن التحديين الأساسيين اللذين يواجهان مصر هما : -

١- توسيع قواعد الإنتاج إلى أقصى حد .

٢- الارتقاء بقوة العمل المصرى كى ترتقى قدرتها إلى مستويات عالية من المهارة والانضباط والإتقان ، وتتمكن من التعامل مع أحدث الأساليب التكنولوجية فى الزراعة والصناعة ، وهذا هو التحدى الخطير الذى يتطلب تغيرا وتطويرا شاملا في الشكل والجوهر لكل مؤسسات التعليم والتدريب فى مصر ابتداء من التعليم الأساس إلى الجامعى" [2] ، وأكد الخطاب على "ضرورة تحديث نظام التعليم الفنى وخاصة فى المدارس الصناعية التى تتحول إلى وحدات منتجة تخدم الجميع ، وتخرج أجيالا من الصناع المهرة القادرين على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والإسهام فى شتى تطويرها " [3] .

وقد اهتم الخطاب فى تحقيق هذا الهدف على كل مراحل التعليم وخاصة التعليم الفنى .

٣- مواجهة مشكلات العصر وتحديات التنمية

بلغت تكرارات الحديث عن هذا الهدف ٥٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أوضح الخطاب " أن هناك تحولا إلي التعليم الفني يضمن التوظيف العلمى لها فى خدمة المجتمع ومواجهة مشكلات العصر وتحديات التنمية وخصوصا أن أبناء مصر يملكون من القدرات والخبرات ما يثير الاعتزاز والافتخار ، وهو أمر انتزع إعجاب العالم دائما حين برزت فى الدول المتقدمة أسماء مصرية تمثل أرقى كفاءات العصر فى مجالات مختلفة" [4] ، وأكد كذلك على أنه يجب "تحديد المجالات التى يتعين التركيز عليها لمساندة جهود التنمية والتعمير ، وبالذات ميدان التعليم الفنى والصناعى الذى يمكن أن يلعب دورا رئيسيا فى الانطلاقة الصناعية الجديدة" [5] . وقد أوضح الخطاب كذلك انه " يجب الاهتمام بالتعليم الفنى والصناعى الذي يمكن أن يلعب دورا رئيسيا فى الانطلاقة الصناعية الجديدة التى هى شرط لا نتنحى عنه لبناء مصر الغد " [6] .

ومن الواضح أن التركيز فى تحقيق هذا الهدف كان على التعليم الفنى باعتباره عاملا هاما لتحقيق

---

[1] المرجع السابق

[2] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ١٩٩١/١١/١٤ ،ص٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

[3] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية في أفتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ،دورة الانعقاد العادية الخامسة ١٩٩٤/١١/١٢ ،ص٢٣

[4] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية في أفتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ١٩٨٣/١١/٦ ،ص٣٤.

[5] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية شفى أفتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ١٩٨٤/٩/١٥ ،ص١٠١

[6] مجلس الشعب ، خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعي الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ٢٤ يونيه ١٩٨٤ ،ص١٠١

هذا الهدف .

٣- مواكبة التقدم العلمى التكنولوجى

ومثلت ٤,٥٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد الخطاب على " ضرورة السير بخطى أسرع فى تطوير نظام التعليم فى مصر بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية ، والتطوير الاجتماعى بحيث يؤدى الإصلاح المأمول إلى زيادة قدرتنا على إدخال التكنولوجيا الحديثة فى شتى جوانب الحياة المصرية ، ولست أتحدث بالضرورة على استيعاب أحدث أشكال التكنولوجيا المعقدة الموجودة فى الدول الصناعية المتقدمة ، وإنما أشير بالذات إلى الأنماط التى استخدامها بنجاح عدة دول نامية وبالذات فى القارة الأسيوية " [١] ، وأكد الخطاب كذلك على أنه " إذا كانت وثبات التكنولوجيا فى العالم المتطور تدعو إلى أن تتواكب برامج التعليم فى مصر مع ما يجرى على الساحة العالمية فان ذلك يقتضى إعداد المعلم ، واختيار المقررات الصحيحة ، وتهيئة دور العلم لتلقى هذا الجديد المتطور وبأسرع ما يمكن "[٢].

رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد

مثلت هذه المجموعة ٨,٥٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف ،وبذلك تعتبر هذه المجموعة أقل المجموعات أهميه بالنسبة لرؤساء الجمهورية وقد اشتملت على :

١ - بناء الإنسان المصرى

بلغت تكرارات الحديث عن هذا الهدف ٤,٥٪ من إجمالى تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد الخطاب على أن " تأكيد ذاتية الإنسان المصرى هى سياستنا (من بكره) " [٣] ، وقد أوضح الخطاب انه يجب " توفير العلم المتطور وتنشئة الطالب الذى يستطيع أن يخدم مجتمعه بعلمه وثقافته وسعة أفقه وإدراكه وسمو خلقه وقيمه ومبادئه لأن هذا هو الأسلوب الأمثل، والطريق العلمى لإعادة بناء الإنسان المصرى" [٤]. وقد اشترك الرئيسان فى الاهتمام بهذا الهدف وبنفس النسبة .

٣- الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع

ومثل هذا الهدف ٤٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد استأثر به أيضا الرئيس مبارك،وأكد على" أنه يجب أن تصبح رسالة المدرسة هى تنمية ملكة التفكير والإبداع" [٥] ، و " يجب

---

[١] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ١٩٨٧/٤/٢٣ ،ص٣

[٢] مجلس الشعب ، خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ١٩٨٧/٤/٢٣ ،ص٣

[٣] مجلس الشعب ، خطاب الرئيس بمناسبة الإجداث الطلابية ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ١٩٧٣/١/٣١ ؛ص٥٠٧٣

[٣] مجلس الشعب ، خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ٢٩/ ١٢ /١٩٨٦ ،ص٢٨

[٥] مجلس الشعب ، خطاب رئس الجمهورية بمناسبة أداء اليمين ، الفصل التشريعى الخامس، دورة انعقاد غير عاديه ، ١٢ أكتوبر ١٩٧٨ ،ص٢٩٤١

أن تضمن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم "[1] .

من هذا العرض للأهداف التربوية المتضمنة في خطابات رؤساء الجمهورية يمكن استخلاص النتائج التالية :

١- هناك تفاوت كبير بين اهتمام الرئيسين بالأهداف التربوية ، فبينما نجد أن تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية عند الرئيس السادات بلغت نسبته ١٠ ٪ من إجمالي تكرارات الحديث عن الأهداف ، نجد أن هذه النسبة بلغت ٩٠ ٪ عند الرئيس مبارك ، وهذا يعني تركز معظم الأهداف التربوية في خطابات الرئيس مبارك . ويعتبر هذا أمرا طبيعيا يتمشى مع ظروف المعركة التي كانت تمر بها مصر في عصر السادات كما أوضحنا في الفصل السابق ، حتى أننا نجد معظم الأهداف التربوية التي ظهرت في خطاباته ظهرت في الفصل التشريعي الأول كنتيجة للأحداث الطلابية (هدف الالتزام بقيم المجتمع - تأكيد ذاتية الإنسان المصري) ، باستثناء هدف واحد وهو تنمية المجتمع و تطويره .

٢- انحصرت الأهداف التربوية عند الرئيس السادات في الأهداف الاجتماعية ، ثم اتجه وبدرجة أقل بكثير إلى الأهداف الخاصة بالفرد ، وهما عموما متكاملان .

٣-لم يتطرق الرئيس السادات إطلاقا إلى الأهداف الاقتصادية ، مع أن سياسة الانفتاح التي كان ينتهجها كانت تحتم عليه الاهتمام بالأهداف الاقتصادية للتربية حتى تستطيع التربية أن تحقق أهداف هذه السياسة ، وكذلك لم ينصرف الحديث إطلاقا للأهداف الخاصة بالعملية التعليمية .

٤ - اهتم الرئيس مبارك بمجموعة الأهداف الاجتماعية ، وكذلك بالأهداف الخاصة بالعملية التعليمية متمثلة في تطوير التعليم ، ثم أتجه الاهتمام إلى الأهداف الاقتصادية ، ثم الأهداف الخاصة بالفرد .

٥ - فيما يخص الأهداف الاجتماعية ، فقد تركز فيها الحديث عن تكوين الولاء للوطن ، وقد احتل هذا الهدف أعلى نسبة من بين اهتمامات الرؤساء ، وقد أوضح الخطاب أن تكوين هذا الهدف يكون عن طريق :

---

[1] المرجع السابق

- تطوير التعليم .
- ضرورة الاهتمام بمادة التاريخ .
- أن يكون للمدرسة نفسها دور هام فى تكوين الولاء للوطن .

٦ - اهتم الخطاب بهدف تنمية المجتمع وتطويره ،وقد تضمن هذا الهدف عده أهداف فرعية هى:
- تطوير التعليم بما يحقق هذا الهدف .
- الاهتمام بالجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث .
- تعزيز إمكانات المدارس لتستطيع خدمة المجتمع .

٧- تركز الحديث عن هدف الالتزام بقيم المجتمع فى الفصل التشريعى الأول كنتيجة للأحداث الطلابية التى حدثت فى يناير ١٩٧٣ .

٨ - تركز الحديث عن هدف القضاء على الإرهاب فى الفصل التشريعي الثالث عقب اغتيال السادات كذلك فى الفصل التشريعى السادس كنتيجة لبعض الإحداث الإرهابية التى حدثت للسائحين فى هذه الفترة ، وأوضح الخطاب إمكانية تحقيق هذا الهدف عن طريق :
- مشاركة رجال الفكر ودور العلم والعبادة والمؤسسات الشبابية
- التنشئة الدينية السليمة فى البيت ودور العلم .

٩- احتل تطوير التعليم مكانا بارزا من اهتمامات الرئيس مبارك بلغت نسبة الحديث عنه ٢٣ ٪ ، وهذه النسبة تعتبر أعلى نسبة من بين الأهداف التربوية المتضمنة فى خطابات رؤساء الجمهورية ، وقد تركز الحديث عنه فى الفصل التشريعى السادس ، وقد حدد الخطاب طريق تحقيق هذا الهدف والتى تعتبر أيضا أهدافا فرعية وهى : -
- إعداد المدرسين وتحسين أوضاعهم .
- تطوير المناهج .
- تغير نظام الدراسة والامتحانات .
- تعزيز إمكانيات المدارس وتطويرها وبنائها .
- المفاضلة بين جميع أنواع التعليم المختلفة ، وتحديد المجالات التى ينبغى التركيز عليها .
- الاهتمام بالعلوم الحديثة وباللغات والحاسب الآلى فى كل مراحل التعليم .
-تطوير التعليم الفنى وخاصة المدارس الصناعية .
- الاهتمام بالتعليم الجامعى.

إلا أن تطوير وتحديث المناهج كأحد الأساليب الأساسية لتحقيق هذا الهدف قد استحوذ على الاهتمام الأكبر من الرئيس مبارك، حيث بلغت تكرارات الحديث عنه أعلى نسبه من بين تكرارات الحديث عن طرق تحقيق هذا الهدف .

وركز الخطاب كذلك على الأهمية البالغة لتطوير التعليم كهدف من الأهداف التى يجب التركيز عليها فى الفترة المقبلة ، وقد أوضح الخطاب هذه الأهمية فى : -

- أنه يحدد مستقبل مصر ومصير أبنائها ويرسم الصورة الحقيقية لدورها في عالم الغد .
- به تتبلور قدرة مصر فى الدخول فى القرن الحادى والعشرين بأقدام ثابتة .
- مواجهة التحديات التى تعترض طريق الأجيال القادمة .
- لأن التعليم الجيد يعنى زيادة قدرتنا على التنافس الخلاق بين الشعوب الأخرى .
- هو الطريق الأكيد لمستقبل آمن سعيد .

١٠- ضرورة الاهتمام بالتنشئة الدينية ، وقد تضمن هذا الهدف أهدافا فرعية هى :

-حماية الفرد من الشرور المدمرة له وللجماعة .

-غرس القيم والمثل العليا التى فيها مرضاه الله وصلاح المجتمع .

ونلاحظ أن هناك ربط بين الفرد و المجتمع بالنسبة لهذا الهدف . وهذا أمر طبيعى حيث أن الاهتمام بالتنشئة الدينية السليمة لا بد أن يؤثر تأثيرا مباشرا على الاثنين فى وقت واحد .

١١ - احتل هدف الاستخدام الأمثل للقوى العاملة مكانا بارزا من بين الأهداف الاقتصادية ، وقد حدد الخطاب طرق تحقيق هذا الهدف فى : -

- تطوير التعليم .
- التخطيط التربوى والتعليمى الجيد لخدمة هذا الهدف .
- حسن استخدام الطاقات والقدرات الهائلة المخزونة فى أعماق شعبنا .
- تغير و تطوير شامل لكل مؤسسات التعليم والتدريب فى مصر من التعليم الأساسي إلى الجامعة .
- تحديث نظام التعليم الفنى وخاصة فى المدارس الصناعية .

وقد تضمن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى :

-توسيع قواعد الإنتاج .

-الارتقاء بقوى العمل فى مصر .

-تحويل المدارس الصناعية إلى وحدات منتجة تخدم المجتمع .

١٢ - بالنسبة لهدف مواجهة مشكلات العصر وتحديات التنمية فقد تركز الحديث فيه على التعليم الفنى والصناعى كوسيلة لتحقيق هذا الهدف .

١٣- أكد الخطاب كذلك على هدف مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى كهدف هام يمكن أن يتحقق عن طريق :

- اعداد المعلم إعدادا جيدا بحيث يستطيع أن يتلقى هذا الجديد ويعلمه .
- اختيار المقررات الجيدة التى تستطيع أن تحقق هذا الهدف .
- تهيئة دور العلم لذلك .

١٤ - ركز الخطاب على ضرورة تكوين جيل من العلماء كهدف هام للدولة ، وقد أوضح الخطاب إمكان تحقيق هذا الهدف ، والتى يمكن كذلك أن تكون أهداف فرعية فى:

- وضع نظام تعليمى كفء يضمن اكتشاف المواهب .
- وضع نظام تعليمى كفء يضمن تنمية هذه المواهب .

ثانيا : الأهداف التربوية فى بيانات رؤساء الحكومة

سبق الإشارة إلى الأهمية البالغة لبيانات رؤساء الحكومة والتى تم إلقاؤها فى البرلمان أمام مجلس الشعب سواء عند افتتاح دورات الانعقاد أو عند تشكيل وزارة جديدة ، حيث أن هذه البيانات تحدد برنامج الحكومة فى الفترة المقبلة ، وترسم السياسة العامة للدولة فى كافة المجالات ، ومنها تتضح الأهداف من وراء تلك السياسة والتى تعتبر هدفا أساسيا لهذه الدراسة ، فقد نصت المادة ١٣٢ من الدستور على أن " يقدم رئيس مجلس الوزراء ، بعد تأليف الوزارة وعند افتتاح دورة الانعقاد العادية لمجلس الشعب برنامج الوزارة ، ويناقش مجلس الشعب هذا البرنامج " ،كما سبق توضيحه فى الفصل الأول من الدراسة .

وقد تم تحليل هذه البيانات وعددها تسعة وعشرون بيانا على مدار الفصول التشريعية الستة محل الدراسة ، ويبين الجدول التالى إجمالى عدد الفقرات الخاصة بالتعليم ، وكذلك تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية في هذه الفقرات .

جدول رقم (٢٤) يبين عدد الفقرات ذات المضمون التربوى والأهداف المستخلصة منها فى بيانات رؤساء الحكومة .

الفصول التشريعية	عدد الفقرات التربوية	تكرارات الحديث عن الأهداف	٪	نصيب الفقرة من عـــدد الأهـــداف
الفصل التشريعى الأول	٦٩	٣٩	٪ ١٩,٥	٠,٥
الفصل التشريعى الثانى	٥١	٢١	٪ ١٠,٥	٠,٤
الفصل التشريعى الثالث	٩٢	٢٤	٪ ١٢	٠,٢
الفصل التشريعى الرابع	٦٨	٣١	٪ ١٥,٥	٠,٤
الفصل التشريعى الخامس	٣٨	٤٨	٪ ٢٤	١,٢
الفصل التشريعى السادس	٣٣	٣٥	٪ ١٧,٥	١

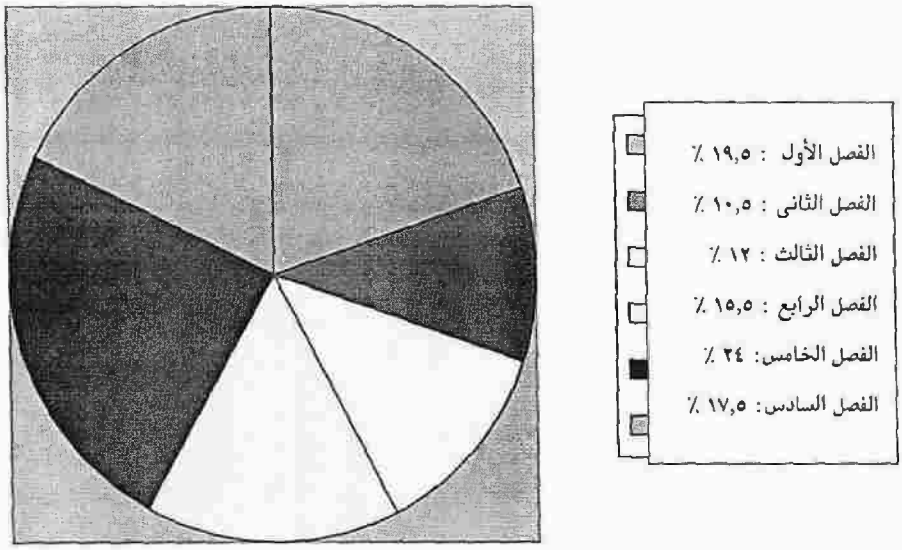

ويوضح الرسم نسبة تكرارات الحديث عن الأهداف فى كل فصل إلى جملة تكرارات الحديث عن الأهداف فى الفصول التشريعية الستة.

يتضح من الجدول السابق أن هناك تركيز على الأهداف التربوية فى معظم الفصول التشريعية ، وقد بلغ هذا التركيز أقصاه فى الفصل التشريعى الخامس حيث بلغت تكرارات الحديث عن الأهداف ٢٤ ٪ بينما سجلت هذه النسبة أقل معدلاتها فى الفصل التشريعى الثانى .

ويتضح لنا كذلك التركيز على الأهداف التربوية في بيانات رؤساء الحكومة عنه فى خطابات رؤساء الجمهورية .

وبتحليل الأهداف التربوية فى بيانات الحكومة يمكن تصنيفها وفقا للمحاور التى سبق تحديدها إلى :

أولا :الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية

١- التوسع فى التعليم بأنواعه .

٢- تطوير التعليم .

٣- القضاء على الأمية .

٤- حسن إعداد المعلم .

٥- تحقيق ديمقراطية التعليم.

٦- ملاحقة التطورات التربوية .

٧- أعداد علماء الدين .

ثانيا :الأهداف الاقتصادية

١- تنمية القوى العاملة .

٢- ربط التعليم بالبيئة واحتياجات المجتمع .

٣- مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى .

٤- مواجهة سياسة الانفتاح .

ثالثا : الأهداف الاجتماعية

١- الالتزام بقيم المجتمع .

٢- تكوين الولاء للوطن .

٣- نشر مفاهيم الدين الصحيح .

٤- إعداد جيل من العلماء .

٥- إعداد جيل من القادة .

٦- إعداد جيل من الأبطال الرياضيين .

٧- تلبية احتياجات القوات المسلحة .

رابعا :الأهداف الخاصة بالفرد

١- إعادة بناء الإنسان المصرى .

٢- إعداد الطالب لاستكمال تعليمه وللحياة .

٣- تنمية القدرة على الإبداع .

ويبين الجدول التالى الأوزان النسبية لهذه الأهداف كما جاءت فى بيانات الحكومة .

جدول رقم (٢٥) يبين الأوزان النسبية للأهداف التربوية المتضمنة فى بيانات رؤساء الحكومة

الأهداف	٪
أولا : - الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية	
١ - التوسع في التعليم بأنواعه	٪ ١٩,٧
٢ — تطوير التعليم	٪ ٨,٥
٣ — القضاء على الأمية	٪ ٧,٦
٤ — حسن إعداد المعلم	٪ ٦,٥
٥ — ديمقراطية التعليم	٪ ٣
٦ — ملاحقة التطورات التربوية	٪ ١
٧ — إعداد علماء الدين	٪ ٠,٥
الإجمالى	٪ ٤٧
ثانيا : الأهداف الاقتصادية	
١ — تنمية القوى العاملة	٪ ١٠,٢
٢ — ربط التعليم بالبيئة وحاجات المجتمع	٪ ٨,٢
٣ — مواكبة التقدم التكنولوجى والعلمى	٪ ٤.٦
٤ — مواجه سياسة الانفتاح	٪١
الإجمالى	٪ ٢٤
ثالثا : الأهداف الاجتماعية	
١ - الالتزام بقيم المجتمع	٪ ٧,٦
٢ - تكوين الولاء للوطن	٪ ٦
٣ - نشر مفاهيم الدين الصحيح	٪ ٤,٦
٤- إعداد جيل من العلماء	٪٢,٥
٥- إعداد جيل من القادة	٪ ٢
٦- إعداد جيل من الأبطال الرياضيين	٪٠,٥
٧- تلبية احتياجات القوات المسلحة	٪٠,٥
الإجمالى	٪ ٢٣,٧
رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد	
١ - إعادة بناء الإنسان المصري	٪ ٥
٢- إعداد الطالب لاستكمال تعليمه وللحياة	٪١
٣- بناء القدرة على الإبداع	٪١
الإجمالى	٪ ٧

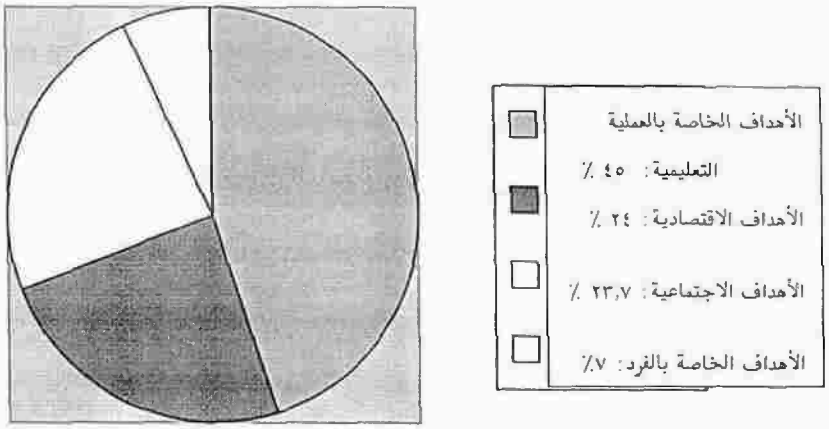

و الرسم يوضح النسب المختلفة لهذه المجموعات الأربع من الأهداف .

يتضح من الجدول السابق أنه قد تم تقسيم الأهداف التربوية فى بيانات الحكومة إلى أربع مجموعات رئيسية اشتملت كل مجموعة على عدد من الأهداف تم استخراجها من البيانات نفسها . وقد استحوذت الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية على النصيب الأكبر من اهتمام رؤساء الحكومة ثم جاء بعد ذلك الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية وبنفس النسبة تقريبا ،ثم جاء بعد ذلك الأهداف الخاصة بالفرد.

ننتقل بعد ذلك إلى الكيفية التى تناولت بها البيانات هذه الأهداف .

أولا : الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية

وقد مثلت أعلى نسبة من تكرارات الحديث عن التعليم حيث بلغت نسبتها ٤٧ ٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف .

١ - التوسع فى التعليم بأنواعه :

وقد استحوذ هذا الهدف على الاهتمام الأكبر من بين هذه المجموعة حيث بلغت تكرارات الحديث عنه ١٩,٧٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف التربوية ، وقد أكد الخطاب على أن "الوزارة تستهدف التوسع فى مراحل التعليم الثانوى والفنى والجامعى"[١]،وأكد كذلك على أن الوزارة استهدفت التوسع فى التعليم الفنى وتنويعه وتوفير العدد الكافى من المعلمين المؤهلين "[٢]، وأن "الحكومة تتجه فى سياستها إلى توجيه العدد الأكبر من المقبولين إلى مدارس التعليم الفنى ودور المعلمين "[٣] ، وأوضح كذلك أن " الحكومة ستلتزم لتحقيق هدف أساسى وهو الوصول بنسبة من

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة رقم (٦) ،ص٧٦٣.

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٢) ،ص٣٩٩

[٣] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧) ،ص٣٠٨

المقبولين فى مدارس التعليم الفنى إلى ٦٠ ٪ ، ويخصص للتعليم الثانوى ٤٠ ٪ ، وتعلم الحكومة أن تحقيق هذا الهدف ليس بالأمر السهل بسبب ارتفاع التكاليف الاستثمارية للمدارس الصناعية ، وارتفاع التكاليف السنوية لتعليم الطالب وحاجة هذا النوع إلى جيل من المعلمين الأكفاء غير إننا نأمل من خلال إعادة توزيع مواردنا المحلية ، وربط المدار س الفنية بقطاعات الإنتاج ومعاونة الدول الصديقة فى توفير هذه الاستثمارات "[1] .كما ذكر البيان " أن الحكومة قامت بترشيد القبول فى المرحلة الثانوية بما يحقق التوسع فى التعليم الفنى " [2] .

وأكد البيان كذلك على أنه " فى سبيل القضاء على البطالة يتم تشكيل المجلس النوعى للتعليم الفنى قبل الجامعى لتطوير برامج التعليم الفنى فى ضوء الاحتياجات الفعلية في سوق العمل[3] و أكد البيان كذلك على انه " فى مجال الخدمات التعليمية تستهدف الوزارة فيما يخص مرحلة التعليم الابتدائى الوصول بنسبه الالتزام إلى ١٠٠ ٪ من السنة الأخيرة من الخطة العشرية " [4] وأكد البيان كذلك على أن الوزارة وضعت خطة تفصيلية لرفع مستوى الاستيعاب حتى تصل إلى الاستيعاب الكامل عام ١٩٨٠ "[5]وأن الوزارة تعمل على" التوسع فى التعليم العام من أجل أن يصل استيعاب الملزمين في المدارس الابتدائية فى العام الدراسى ٧٦/٧٥ إلى نحو ٨٠ ٪ تمهيدا للاستيعاب الكامل فى سنة ٨٠ "[6] ، و أن " برنامج الحكومة يتضمن تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال والوصول إلى الاستيعاب الكامل في المرحلة الابتدائية فى عام ٨٠ "[7] وأوضح البيان أنه " تم التوسع فى القبول فى الصف الأول الابتدائي بهدف الوصول إلى نسبة الاستيعاب الكامل فى عام ١٩٨٦ "[8] ، وأكد على أنه " فى المرحلة القادمة من المستهدف بناء المدارس اللازمة لاستيعاب جميع الأطفال الذين هم فى سن الإلزام"[9] .

٣ - تطوير التعليم:

ومثلت ٨,٥٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف وقد تضمن برنامج الحكومة فى مجال التعليم"ضرورة تجديد الأنظمة التعليمية وربطها باحتياجات البيئة"[10] و أوضح البيان أن الحكومة

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدوره ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤) ،ص١٢٠

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزراى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦)،ص١٦٨

[3] مجلس الشعب ، برنامج لحكومة فى أفتتاح الدوره ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ،مضبطة (٧) ،ص١٧

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٦) ،ص٧٥٦.

[5] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد الرابعة مضبطة ، (٧) ،ص٩٣٦.

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ،مضبطة (٢) ،ص٧٩

[7] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثانى ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٧) ،ص٥٦١

[8] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧) ،ص٢٠٨

[9] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (١٧) ،ص١٦

[10] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعي الثاني ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣).،ص١٠٤.

" وضعت خطة لتجديد التعليم وتحديثه " [1] ، وذكر كذلك أنه قد تم "وضع خطة لتحديث التعليم وتطويره يسير فى خطين متوازيين : -

(أ) تجديد التعليم الحالى ورفع كفاءته من خلال دعم كافة مقومات العملية التعليمية وإتاحة الفرصة للجهود الذاتية للإسهام فى دعم العملية التعليمية والأنشطة التربوية .

(ب) إجراء حوار حول استراتيجية طويلة المدى لتطوير التعليم " [2].

و أوضح البيان " أنه بغرض الالتزام بهدف تطوير المناهج والمادة التعليمية ووجود المعلم القادر على التعامل معها ، تلتزم الحكومة بأن تضع المعلم فى صدارة اهتماماتها عند تنفيذ التطوير والارتقاء بالخدمة التربوية " [3] و أوضح البيان كذلك " أن استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعى يهدف إلى التوسع الكيفى فى التعليم وتحديثه ، وفى نطاق هذا الهدف ستقوم الحكومة بما يلى :-

١ - إعادة النظر فى مناهج التعليم العام والفنى .

٢ - ربط المناهج ومضمون المقررات بالمتغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة " [4] ، وذكر البيان كذلك أن تطوير نظم التعليم الجامعى والعالى يدور حول ثلاثة أهداف : -

١ - التخطيط الشامل للتعليم العالى

٢ - تنوع أنماط الجامعات

٣ - تطور نظم الدراسة " [5]

" ولتطوير مناهج التعليم الجامعى والعالى على أسس علمية سليمة تم إنشاء مركز بحوث ودراسات التعليم العالى لتقديم قاعدة علمية سليمة من المعلومات اللازمة لتطوير المناهج " [6] ، وذكر البيان كذلك أنه"رفعا لمستوى الشهادة الثانوية ورغبة فى التخفيف من الكم الزائد من محتوى المقررات وتوفيرا للمرونة ، فقد أدخل نظام الاختيار بين بعض المقررات مما يتيح للطالب فرصة الاختيار بما يتلاءم وملكاتهم الذهنية وتعزيز هيئات التدريس" [7] ، كما أكد البيان على أن " السياسة استهدفت تحقيق ارتفاع ملموس فى مستوى التعليم الابتدائى"[8]. و أن "المشروع القومى لإدخال الكمبيوتر

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٧). ،ص٥٦٠

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، ضبطه (٢٦) ،ص٢٦٢٢

[3] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية، مضبطة (٤) ،ص١٢٠.

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٣) ،ص١٣٤٣

[5] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٥

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤) ،ص٦٩

[7] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧). ،ص٩٣٧.

[8] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعي الأول ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (١٢). ،ص٣٩٩.

فى نظم ومواد التعليم يهدف إلى فتح مجالات جديدة فى التعليم الفنى" [1] وإنه " تم توقيع اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم وكلا من وزارة الكهرباء والطاقة والصناعة بهدف تدعيم إمكانيات التدريب العملى للتلاميذ " [2] .

وقد أوضح البيان أن" استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعى تهدف إلى زيادة فعالية التعليم ولتحقيق هذا الهدف تعمل الحكومة على تأكيد لا مركزية الإدارة التعليمية مع الاحتفاظ بالمركزية فى وضع السياسة العامة والمتابعة والتقييم ، وكذلك ربط التعليم الفنى بمؤسسات الإنتاج والخدمات لصقل الطلاب وتدريبهم ،أما بالنسبة للتعليم العالى ستعمل الحكومة من خلال المجالس الجامعية المختصة فى مجال تطوير التعليم الجامعى على تحديث المناهج والمقررات الدراسية على نحو يعتمد على التركيز ، واللحاق بالتقدم العلمى ، وتكوين العقلية القادرة على استخدام العلم التكنولوجى وتطويره ، وكذلك دعم المكتبات الجامعية ، وتزويدها بأحدث الكتب والمراجع ، ودعم مطابع الجامعات لتيسير مهمة الإطلاع والبحث العلمى للطلاب " [3] ، وأكد البيان على أن " تطوير المناهج يهدف بصفة عامة إلى تحقيق أغراض محددة أهمها التكامل فى المواد الدراسية المقررة "[4] ، وأن " تطوير المناهج يهدف بصفة عامة إلى تحقيق أغراض محددة أهمها الشمول فى المعرفة بأبعادها الثلاثة العلمية والإنسانية والمهنية "[5] .

٣ - القضاء على الأمية:

مثل هذا الهدف ٧,٦ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، فقد أكد البيان على أن " الخطوة الأولى فى مجال ترشيد التعليم هى محاربة الأمية " [6] . و أوضح أن " الدولة تضع أمامها هدفين رئيسيين باعتبارها من القضايا القومية وهما تنظيم الأسرة ومحو الأمية "[7] ، وأن الحكومة " تهدف إلى سد منابع الأمية " ، و أوضح البيان أن " نسبة الأمية فى الأجيال القادمة ستنعدم أو تنخفض إلى أدنى حد ويا له من أمل كبير يتطلب التوسع فى عدد المدارس والفصول ، وستقوم الوزارة بتخصيص إدارة تتولى إقامة المبانى والتجهيزات المدرسية للوفاء باحتياجات التعليم ،

---

[1] المرجع السابق ،ص١٦٨

[2] المرجع السابق ،ص١٧

[3] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة، مضبطة (١٣). ،ص٣٣٤٣

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعي الخامس ،دورة الانعقاد العادية الأولى، مضبطة(٣٦). ،ص١٥

[5] المرجع السابق. ،ص١٥

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الغول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٥١) ،ص٩٢٦.

[7] المرجع السابق ،ص٩٢٥.

والأشراف على تنفيذها على ثلاث مراحل "[1] وقد أوضح البيان كذلك على أن " المرحلة الحالية تشهد جهوداً مكثفة لخفض معدلات الأمية إلى أقل مستوى عن طريق ثلاثة محاور :-

١ - التوسع فى إنشاء المدارس .

٢ - إعداد مشروع لبناء ثلاث آلاف مدرسة ذات الفصل الواحد .

٣ - الاستعانة بخريجي الجامعات بعد تدريبهم "[2]

وذكر أنه " يجب أن تكون قضية محو الأمية هي قضية هذا العام فى إطار عقد الطفل حتى ندخل إلى القرن الحادى والعشرين وظلام الجهل والأمية قد تراجع "[3] وذكر البيان أن " المجلس قد وافق فى دورة الانعقاد العادية الأولى من الفصل التشريعى السادس على قانون يهدف إلى محو الأمية وتعليم الكبار "[4].

٤ - حسن أعداد المعلم :

ومثلت ٦,٥ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد البيان على أنه"لما كان المعلم هو حجر الزاوية فى تنفيذ البرامج التعليمية فإن الحكومة تعمل على توحيد مصدر إعداد المعلم ، والارتقاء بمستوى تأهيله ، والعناية بتدريبه أثناء الخدمة "[5] .

وأوضح " انه من الجوانب الهامة فى إصلاح التعليم حسن إعداد المعلم حتى لا يكون ملقناً بل نريده رائداً وموجهاً وخلاقاً وقادراً على غرس المنهج العلمى وروح الابتكار فى نفوس التلاميذ "[6] ، ويبين كذلك أن " من إنجازات الحكومة إنشاء معهد لرياض الأطفال يهدف إلى إعداد معلمات متخصصات للتدريس للأطفال ، وإعداد برامج تهمهم "[7] ، و أوضح البيان كذلك " أن استراتيجية التعليم فى إطار إعداد المعلم تقوم على عدة مبادئ : -

١ - الارتقاء بمهنه التعليم ورفع مستواها الاجتماعي .

٢ - توفير عوامل الاستقرار المادي والنفسي للمعلم .

٣ - تدريب المعلم أثناء الخدمة "[8].

وأكد كذلك على أن " إصلاح أحوال المعلمين المادية والارتقاء بمستوياتهم تعتبر من

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطته (٣٦) ،ص١٤

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة (١٧) ،ص١٧

[3] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الأولى، مضبطة (١٣) ،ص١٥

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية، مضبطة (١٧) ،ص١٦

[5] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى السادس الثالث ، دورة الانعقاد العادية الثانية ،مضبطة (٣) ،ص٩٥

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٤

[7] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ،مضبطة (٤) ،ص١٥

[8] المرجع السابق ،ص١٥

الأسس التى تهتم بها الدولة " [1] ، وأنه "يمكن تحديد أهداف هذا التطور فى حسن أعداد المعلم "[2]، وذكر البيان كذلك أنه " تم ابتداء من عام ٨٩ وبهدف الارتقاء القوى بالمدرس ، وتوفير المدرس المتخصص المؤهل علمياً بدأ إحلال كليات التربية فى الجامعات محل هذه المدارس (الثانوية) ، وفى نفس الوقت تعمل الحكومة على تحسين أوضاع المعلمين مهنياً من خلال التوسع فى تنظيم البرامج التدريبية " [3] .

٥ – ديمقراطية التعليم :

ومثلت ٣ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد " تضمن برنامج الحكومة عدالة توزيع التعليم على مختلف المحافظات " [4]، وأوضح البيان كذلك ضرورة " توفير الفرص المتكافئة خلال العملية التعليمية مع مراعاة الفوارق الاجتماعية بين الطلاب ، وتحقيق التكافؤ بين التعليم فى الريف وفى الحضر ، وتحقيق التوازن بين حق الفرد فى التعليم من جهة ووظيفة التعليم قبل المجتمع من جهة أخرى"[5] ، أكد البيان كذلك على أن " التعليم حق أساسى للمواطن به يتحقق تكافؤ الفرص ، ويتجانس المجتمع ، وتقل الفوارق الأمر الذى ينعكس على المجتمع بأسره رقياً وتقدماً "[6] .

وذكر البيان أن " استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعى تهدف إلى تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم ، ولتحقيق هذا الهدف ستعمل الحكومة على :

– استيعاب جميع الأطفال الذين يبلغون سن الإلزام بالصف الأول من الحلقة الابتدائية ، وكذلك استيعاب جميع الأطفال الناجحين في امتحانات نهاية الحلقة الابتدائية بالصف السابع من التعليم الأساسى ، وأيضا التوسع في مدارس اللغات التى تمتد إلى الثانوى .

– توفير القدر المناسب من الأبنية المدرسية ، والحد من كثافة الفصول في الابتدائى"[7] .

وقد تحدث الخطاب عن"الاجراءات العديدة التى اتخذتها الحكومة لتحقيق الفاعلية لديمقراطية التعليم وضمان تكافؤ الفرص فيه فقد تم مد التعليم الأساسى حتى نهاية التعليم الإعدادى ، ووصلت نسبة الاستيعاب إلى ٩٧,٦ ٪ من عدد الأطفال الملزمين ، والى ١٠٠ ٪ فى الحلقة

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٦) ،ص٢٣

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (١٥) ،١٥

[3] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة (١٧) ،ص١٦

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣). ،ص١٠٣

[5] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ،دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٧). ،ص٥٦١.

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧). ،٨٦٨.

[7] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٣). ،١٣٤٣.

الإعدادية من عدد الناجحين فى المرحلة الابتدائية ، وتم قبول نحو ٨٩ ٪ من الناجحين فى الحلقة الإعدادية بالتعليم الثانوي ، وسد جميع المنافذ التى تخل بمبدأ تكافؤ الفرص فى القبول بالجامعات ، وذلك بجانب ما جرى من إصلاح وإضافة للمدارس وبصفة خاصة فى المحافظات "[١] .

كما أكد البيان على أن " الدولة تحرص على رعاية الطبقات محدودة الدخل وتخفيف أعباء التحرير الاقتصادي عليهم عن طريق الحفاظ على مبدأ مجانية التعليم ، وبالذات التعليم الأساسى ، ومراعاة العدالة فى تكافؤ الفرص في سياسة القبول فى مراحل التعليم المختلفة وخاصة التعليم الجامعى ، والزام الدولة برعاية المتفوقين والموهوبين ، ومنح المعونات والقروض للطلاب المحتاجين ، وتقديم الرعاية الطبية والإسكان الجامعى ، وتتحمل موازنة الدولة لعام ٩٣ / ١٩٩٤ نحو ٧,٣ مليار جنيه لخدمات التعليم "[٢] .

٧- ملاحقة التطورات التربوية

مثلت ١٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأكد البيان أن " الوزارة تواصل تنفيذ خططها لتطوير المناهج بما يكفل تطبيق أحدث التطورات التربوية فى العالم "[٣] ، وأكد كذلك " أن المشروع القومى لإدخال الكمبيوتر يهدف إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم الذاتى والتدريس"[٤] .

٨ - إعداد علماء الدين

ومثلت ٠,٥ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأكد البيان على أن " الحكومة تعمل على دعم التعليم والبحث العلمي حتى يواصل الأزهر الشريف رسالته الكبرى فى تخريج أجيال من العلماء المتخصصين المسلحين بالثقافة الدينية "[٥] .

ثانيا: الأهداف الاقتصادية

مثلت هذه المجموعة ٢٤ ٪ من جملة تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد اشتملت على :

١ - تنمية القوى العاملة

ومثلت١٠,٢٪ وهى أعلى نسبة من بين الأهداف المتضمنة في بيانات الحكومة ، وقد اهتم البيان بهذا الهدف اهتماما كبيرا و أكد البيان على " وضع نظام محكم للتعليم الفنى بنوعياته

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (١٧). ،ص٢٠

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (١٥). ،ص١٨

[٣] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة، الفصل التشريعى الأول، دورة الانعقاد العادية الثالثة، مضبطة (٤). ،ص١٧٠

[٤] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزاري جديد ، الفصل التشريعى الخامس، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦). ،ص١٦

[٥] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة-فصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ،مضبطة (٤). ،ص١٦٧.

ومستوياته المختلفة يضمن إعداد القوى العاملة التى تتطلبها التنمية الاقتصادية والاجتماعية "[١]، و أكد على أن الحكومة " تعمل على وضع استراتيجية طويلة المدى للتعليم والتدريب والبحث العلمى ترتبط باستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاحتياجات القوى العاملة على المستوى المحلى والعربى ، وتستهدف جعل العلم أداة فعالة للارتقاء بمستوى القوى العاملة ، ولحل مشكلات الإنتاج والخدمات ، وتطوير الاقتصاد القومى بما يكفل الوصول إلى معدلات التقدم السريع "[٢]، وأكد على " ضرورة إعادة النظر في التعليم الفنى بما يرفع من مستواه ، ويحقق أهدافه لتكوين الفنيين والعمال المهرة "[٣]،وأكد البيان على " التركيز على التعليم الفنى لإخراج نوعيات قادرة على مواجهة متطلبات المنافسة فى مرحلة السلام "[٤]، وكذلك " التوسع فى المدارس الفنية نظام الخمس سنوات لإعداد الفنيين فى بعض التخصصات الصناعية والتجارة والزراعة وعلى الأخص صناعة البترول و البتروكيماويات والهندسة الصحية والمرافق والمعاملات التجارية والفندقية والميكنة الزراعية "[٥].

وأوضح البيان كذلك " أن الحكومة تعمل على دعم قيام المعاهد الفنية بما يحقق الأهداف التى تقوم عليها من الإسهام في إعداد فئة الفنيين المطلوبين لاستكمال هيكل العمالة فى داخل البلاد وخارجها "[٦]، "وكذلك التوسع فى المدارس الفنية نظام الخمس سنوات لإعداد الفنى الأول فى نحو ٣٨ تخصصا "[٧]، وأكد على أن " الأهداف الطموحة للتنمية والدفاع تفرض علينا ضرورة توفير التخصصات والمهارات اللازمة لقطاع الأعمال والخدمات "[٨]وعلى" ضرورة إصلاح النظام التعليمى بما يحقق الوفاء باحتياجات المجتمع من التخصصات والمهارات تدريجيا "[٩]، ولهذا " تبنت الحكومة منذ تشكيلها استراتيجية لتطوير التعليم حتى تؤدى المدرسة والجامعة دورا أساسيا فى الوفاء باحتياجات المجتمع من القوة العاملة المؤهلة والمدربة "[١٠]، وأوضح البيان كذلك أنه " يمكن تحديد أهداف التطوير فى تلبية احتياجات سوق العمل "[١١]،

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٥١).،ص٩٢٦

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة (٢). ،ص٧٩

[٣] المرجع السابق.

[٤] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثانى ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (٣). ،ص٩٨

[٥] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٢٦). ،ص٢٦٢٢

[٦] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٣) ،ص٩٥.

[٧] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧). ،ص٣٠٨

[٨] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤). ،ص١١٩

[٩] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٣).،ص١٣٤٣

[١٠] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤). ،ص٩٥

[١١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (١٥). ،ص١٥

" وإقامة المجتمع المنتج "[١] ، وبذلك فقد وقع على عاتق التعليم الفنى تحقيق هذا الهدف .

٢- ربط التعليم بالبيئة وحاجات المجتمع

وقد مثلت ٨,٢ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ،وأكد البيان أن " الوزارة تستهدف التوسع فى التعليم الثانوى والفنى والجامعى وفاءً لمتطلبات المجتمع ولحاجة التنمية فى مختلف التخصصات"[٢]، أكد البيان على أن الحكومة تعمل على وضع استراتيجية طويلة المدى للتعليم والتدريب والبحث العلمى ترتبط باستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاحتياجات القوى العاملة على المستوى المحلى والعربى تستهدف جعل العلم فى خدمة المجتمع "[٣] .

وذكر كذلك " فى مجال التعليم الجامعى بدأ ت دراسات تستهدف الوصول إلى مؤشرات محددة لقبول الطلاب بما يتمشى مع احتياجات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدولة "[٤] ، كذلك " التوسع فى التعليم الفنى بمفهومه الصحيح بحيث يؤدى خدمة حقيقية للمجتمع المصرى "[٥] ، وأكد البيان على " ضرورة الأخذ بنظام التعليم المفتوح بما يحقق رغبة الكثيرين فى استكمال التعليم العالى وبما يخدم التنمية الشاملة"[٦] ، وأكد البيان كذلك على أن " الحكومة تعنى بمراجعة البرامج التعليمية بحيث تلائم البيئة التى تخدمها "[٧] ، و " تقوم بمراجعة المناهج الدراسية بقصد ربطها بالبيئة التى يخدمها التعليم "[٨] .

٣- مواكبة التقدم التكنولوجى والعلمى

ومثلت ٤,٦ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأكد البيان على أنه قد " بدأ التشاور والعمل من أجل تطوير التعليم حتى يلحق بالزمن الذى تعيش فيه "[٩] ، " وبضرورة مراجعة المناهج الدراسية على مختلف المستويات بقصد ملاحقة التطور العلمى العالمى "[١٠] ، وكذلك " تم

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦)

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٦). ،ص٧٦٣

[٣] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة (٢). ،ص٧٨

[٤] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ،مضبطة (٧). ،ص٣٠٩

[٥] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧). ،ص٨٦٦

[٦] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (١٧). ،١٧

[٧] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧). ،ص٩٢٦

[٨] المرجع السابق.

[٩] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٦). ،ص٧٥٥

[١٠] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧). ،ص٩٧٦

وضع نظام محكم للتعليم الفنى يكفل اللحاق بركب التطور "[1]، و" يتم مراجعة الخطة الدراسية ومضمون التعليم الفنى لمسايرة التطور العلمى والتكنولوجى والعناية بالتخصصات المستحدثة "[2].

٤- مواجهة سياسة الانفتاح

وقد مثلت ١ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف، وذكر البيان أنه لابد" من تشجيع التوسع فى مدارس اللغات الخاصة لمواجهة الأنشطة المترتبة على سياسة الانفتاح "[3]، وأكد البيان " أن الانفتاح ليس مجرد سياسة اقتصادية و إنما هو أسلوب حياة يضمن لشعبنا أن يكسر ما تبقى من أسوار العزلة والتخلف، ويتيح له أن يعيش عصره متفاعلاً معه مستفيداً من كل ما ينتجه العلم فى هذا العصر فى سبيل الرخاء والتقدم، ولهذا تعتزم الحكومة إعطاء دفعة جديدة للانفتاح الثقافى "[4]، و أوضح البيان ضرورة التوسع فى مراحل التعليم المختلفة " مع الارتقاء بأساليب كل مرحلة بهدف تحقيق التطور المنشود لبناء الدولة الحديثة "[5].

ثالثاً : الأهداف الاجتماعية

مثلت هذه المجموعة ٢٣,٧٪ من جملة الحديث عن الأهداف .

١ - الالتزام بقيم المجتمع

وقد مثلت ٧,٦ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأكد البيان على ضرورة " الحفاظ على الأصالة الثقافية لوطننا "[6]،وأوضح أن " سياسة التعليم الجديدة للحكومة تقوم على إصلاح التعليم وتحديثه فى طار نظرة شاملة لكل جوانبه بما يحقق ترسيخ القيم الخلقية والدينية والوطنية وتأصيل الديمقراطية فى نفوس النشء "[7] وأن " تطوير المناهج يهدف إلى تركيز محتوى التعليم فى الموضوعات الأساسية على تعميق القيم الثقافية ، والدينية ، واحترام حقوق الإنسان "[8].

وأكد كذلك على انه " فى مجال التربية والتعليم فإن التربية وتطورها لا يمكن أن يتم إلا

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الأول ، دور الانعقاد العادى الرابع ، مضبطة (٥١). ،ص٩٢٦

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٥

[3] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (٣). ،ص٩٨

[4] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الأول، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٥١) ،ص٩٢٦.

[5] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧). ،ص٨٦٢

[6] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٢). ،ص١٣٤٤

[7] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٢) ،ص٩٤.

[8] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٥.

عن طريق مسارات خاصة تتفق وظروف كل مجتمع من حيث تاريخه وحضارته ومستقبله "[١] .

٢- تكوين الولاء للوطن

ومثلت ٦ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، و ذكر البيان " أن التعليم الأساسى هو تعليم المستقبل ، وهو يمثل أحد تحديات العصر ، ويقوم على تزويد النشء منذ بداية التعليم بالمقومات الأساسية للمواطن من حيث القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات والخبرات المهنية "[٢] ، و " أن البداية الصحيحة لإعادة بناء الإنسان المصرى هى فى إيجاد نظام تعليم قادر على تعميق القيم الروحية ، وغرس مبادئ الوطنية والانتماء ، واستكمال ما بدأه المنزل فى هذا المجال "[٣] ، وكذلك " يجب إصلاح أحوال المعلمين وتدريبهم حيث تحتاج مصر إلى مدرسين قادرين على إمداد النشء بالمعلومات والخبرات التي تتفق مع ثورات المعلومات المعاصرة وحب الحرية والديمقراطية واحترام القانون والوطن "[٤] .

٣- نشر مفاهيم الدين الصحيح

ومثلت ٤,٦ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأكد البيان على أن " الحكومة اهتمت بالأزهر الشريف وقيادته ومناهجه حتى يتمكن الخريجون من القيام بالدعوة الإسلامية على أساس متنور من فهم الدين والحياة بما يساعد على التنشئة الدينية الصحيحة للأفراد ، وكذلك مواجهة التيارات التى تحاول إبعاد الدين عن أصوله وجذوره "[٥] .

٤- إعداد جيل من العلماء

ومثلت ٢,٥ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأوضح البيان " أن روح العصر تفرض علينا أن نبذل جهودا مكثفة لإعداد جيل من العلماء والأخصائيين فى فروع المعرفة ، وأن يبدأ انتقاء البراعم التى سيتم تكوينها وإعدادها فى مراحل مبكرة فعناصر النبوغ تظهر فى سن مبكر ، ويتم تنميتها من خلال الرعاية الشاملة لسنوات طويلة "[٦] ، و " أن هدف إعداد علماء المستقبل يفرض الإسراع بإجراء تعديلات جوهرية على برامج التدريس"[٧]، وذكر كذلك أنه " يجب التفكير

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٧). ،ص٩٣٦

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٧). ،ص٥٦١

[٣] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧). ،ص٨٦٨

[٤] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثالثة ، مضبطة (١٦). ،

[٥] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (١٣). ،ص١٥

[٦] مجلس الشعب ،برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤). ،ص١١٩

[٧] المرجع السابق. ،ص١٢٠

فى نظام لرعاية المتفوقين والنابغين لتكوين الأسر العلمية المصرية المميزة ، والمحافظة عليها من التسرب لمجالات أخرى من العمل أو التسرب خارج مصر "[١] ، وذكر البيان كذلك أنه " يمكن تحديد أهداف التعليم في التأكيد على إعداد جيل من العلماء "[٢] ، وأن " الحكومة تبنت منذ تشكيلها استراتيجية جديدة لتطوير التعليم حتى تؤدى المدرسة والجامعة دوراً أساسيا فى تكوين أجيال متعاقبة من العلماء "[٣].

٥- تكوين جيل من القادة

ومثلت ٢ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد ركز البيان على أن " الجامعات تمثل مراكز إشعاع في المجتمع فهى تسهم فى تشكيل القادة فى مواقع العمل "[٤] ، وأن " تجارب ودروس التاريخ القديم والمعاصر تفرض علينا أن نوجه جزءاً من مواردنا لإعداد جيل من القادة قادر على تحمل مسئولية التغير وإيقاد شعلة الصحوة الكبرى "[٥] ، وإننا " نحتاج لإعداد قادة المستقبل أن نوجه عناية خاصة إلى الخدمات التي تقدم خارج الفصل ، والتى تتمثل فى عدد من الأنشطة مثل النشاط الرياضى والكشفى والثقافى والاجتماعى "[٦].

٦- إعداد جيل من الأبطال الرياضيين

ومثلت ٠,٥ ٪ من تكرارات الحديث من الأهداف ، ذكر البيان أنه " قد تم إنشاء المدارس الإعدادية التجريبية الرياضية ، وأصبح عددها ١٥ مدرسة لإعداد جيل من الأبطال "[٧].

٧- تلبية احتياجات القوات المسلحة

ومثلت ٠,٥ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف أكد البيان على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى " وتطويره جذرياً لربطه بالتطور التكنولوجى ، واحتياجات البلاد فى كافة المجالات ، وبصفة خاصة احتياجات القوات المسلحة "[٨].

---

[١] المرجع السابق. ،ص١٢١

[٢] مجلس الشعب ،برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٤

[٣] مجلس الشعب ،برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤). ،ص٩٥

[٤] مجلس الشعب ،برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧). ،٨٦٨

[٥] مجلس الشعب ،برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٤). ،ص١١٩

[٦] المرجع السابق. ،ص١٢٠

[٧] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الثالثة، مضبطة (١٦). ،ص٢٣

[٨] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة في افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الثالثة،مضبطة (٤). ،ص١٧٠

رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد

مثلت هذه المجموعة ٧ ٪ من إجمالى تكرارات الحديث عن الأهداف .

١- إعادة بناء الإنسان المصرى

ومثلت ٥٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، أكد البيان على أن " الإنسان المصرى هو الهدف من التقدم وهو فى نفس الوقت وسيلته عن طريق التنشأة السليمة ، وتنمية الطاقات ، والممارسة العلمية ، وتغير الإنسان نحو الأفضل بعد تعديل اتجاهاته وعاداته وأنماط سلوكه نحو القيم والمثل والمبادئ التى تلتزم بالقيم الروحية ، وتتماشى مع متطلبات العصر " [١]،وأن " سياسة الحكومة تتضمن برامج متكاملة لإعادة بناء الإنسان المصري على أساس من العلم والمعرفة ومن الإيمان بالله وبالقيم الروحية والأخلاقية "[٢] ، وذكر البيان كذلك على أنه " يمكن تحديد أهداف التعليم في التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل " [٣] . ، و" تكوين الشخصية الجادة الحريصة على الإتقان عن طريق تطوير نظم الامتحانات فى الجامعات " [٤] ، وأكد البيان أن التعليم الجيد يجب " أن تتأكد به شخصية المواطن وذاتيته وكرامته " [٥] .

٢- إعداد الطلاب للتعلم الجامعى والعالى وللحياة

ومثلت ١ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أوضح البيان أنه " يجرى تطوير التعليم الثانوى العام لكى يعد الطالب للتعليم الجامعى والعالى ، وفى نفس الوقت يؤهله لمواجهة الحياة العامة " [٦] .

٦- الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع :

ومثلت ١ ٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وأوضح البيان أن " هناك المشروع القومى لإدخال الكمبيوتر فى نظم ومواد التعليم بهدف تعميق القدرة الفكرية على الإبداع " [٧] ، وأوضح

---

[١] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (٥١). ،ص٩٢٦

[٢] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثاني ، دورة الانعقاد العادية الأولى، مضبطة (٣). ،ص١٠٤

[٣] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٥

[٤] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعي الرابع ، دورة الانعقاد العادية الثانية، مضبطة (٧). ،ص١٢١

[٥] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الرابع ، دورة الانعقاد العادية الأولى ،مضبطة (٧). ،ص٨٦٨

[٦] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى الثالث ، دورة الانعقاد العادية الثانية ، مضبطة (٣). ،ص٩٤

[٧] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة بمناسبة تشكيل وزارى جديد ، الفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٣٦) ،ص١٦.

كذلك " أنه تم تطوير المناهج الدراسية بالتعليم العالى بما يحقق تطوير القدرة على التطبيق والإبداع والتفكير العلمى "[1]، وأوضح كذلك " أن هناك إجماع على ضرورة التغير من كم معين يحشو عقول أطفالنا إلى إكساب هؤلاء الأطفال المعارف الأساسية التى تنمى القدرة على التفكير والإبداع "[2].

من هذا العرض للأهداف التربوية المتضمنة فى بيانات الحكومة يمكن استخلاص النتائج التالية :-

١- هناك تركيز على الأهداف التربوية في معظم الفصول التشريعية بلغ أقصاه فى الفصل التشريعى الخامس ،وأقل معدلاتها فى الفصل التشريعى الثانى .

٢- احتلت الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية أعلى نسبة من بين تكرارات الحديث عن الأهداف حيث بلغت نسبتها ٤٧ ٪ ، وهذه النسبة توضح زيادة تركيز الأهداف على العملية التعليمية نفسها ، ثم تلا ذلك وبنسبة مرتفعة أيضا (٢٤٪) الأهداف الاقتصادية ، ثم الأهداف الاجتماعية ، واحتلت الأهداف الخاصة بالفرد أقل نسبة حيث بلغت ٧ ٪ .

٣-استحوذ هدف التوسع فى التعليم على الاهتمام الأكبر من بين الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية حيث بلغت ١٩,٧٪ ، وقد استحوذ التعليم الفنى على أكبر قدر من الاهتمام عند الحديث عن هذا الهدف على حساب التعليم الثانوى العام والجامعى ، وتضمن هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهى :

- التوسع فى التعليم الفنى .
- ترشيد القبول فى التعليم الثانوى العام بما يحقق التوسع فى التعليم الفنى .
- الوصول بنسبة الإلزام إلى ١٠٠٪ .

وقد أرجع البيان الصعوبة فى التوسع فى هذا النوع من التعليم إلى ارتفاع التكاليف ، وطالب بمعاونة الدول الصديقة فى توفير الاستثمارات اللازمة لهذا النوع من التعليم .

٤- هدف تعميم التعليم كان هدفاً طموحاً إلى درجة عدم إمكانية تحقيقه ، فقد حددت الوزارة

---

[1] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة ،فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (١٣). ،ص١٣

[2] مجلس الشعب ، برنامج الحكومة فى افتتاح الدورة ، الفصل التشريعى السادس ، دورة الانعقاد العادية الرابعة ، مضبطة (١٥). ،ص١٤

هدفها فى الوصول بنسبة الإلزام إلى ١٠٠ ٪ فى السنة الأخيرة من الخطة الأولى ، وقد كان ذلك فى (الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة الجلسة السادسة) ، أى أن أول بيان للحكومة حددت فيه هدفها من التعميم بالوصول إلى نسبة الإلزام ١٠٠ ٪ دون مراعاة للواقع وإمكانية تحقيق هذا الهدف ، والدليل على ذلك عدم الوصول إلى تحقيق هذا الهدف حتى الآن أى بعد ستة وعشرين عاماً .

٥- اعتبر البيان القضاء على الأمية قضية قومية واعتبره كذلك أملاً كبيراً ، وقد ركز البيان على أن القضاء على الأمية يكون عن طريق : -

- سد منابع الأمية .
- زيادة عدد المدارس والفصول .
- الاستعانة بخريجى الجامعات بعد تدريبهم .
- تخصيص إدارة تتولى إقامة المبانى وتجهيزها .

٦- اهتم البيان بإعداد المعلم بعدة طرق :

- توحيد مصدر إعداد المعلم والارتقاء بمستوى تأهيله .
- العناية بتدريبه أثناء الخدمة .
- إنشاء معهد لرياض الأطفال لإعداد المعلمات المتخصصات للتدريس للأطفال وإعداد برامج لهم .
- توفير عوامل الاستقرار المادى والنفسى للمعلم .
- إحلال كليات التربية فى الجامعات محل دار المعلمين .

٧- اهتم البيان كذلك بتطوير التعليم اهتماما كبيراً وقد تضمن هذا الهدف أهدافاً فرعية يمكن بيانها كما يأتى :

أ - <u>زيادة فاعلية التعليم عن طريق :</u>

- تأكيد لامركزية الإدارة التعليمية مع الحفاظ على المركزية فى وضع السياسة العامة والمتابعة.
- ربط التعليم الفنى بمؤسسات الإنتاج والخدمات.
- تحديث المناهج والمقررات .

ب - <u>تطوير المناهج :</u> وقد تضمن هذا الهدف عدة أهداف فرعيه هى :

-التكامل فى المواد الدراسية .

-الشمول فى المعرفة .

-ربط المناهج ومضمون المقررات بالمتغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة .

-إنشاء مركز بحوث ودراسات التعليم العالى لتقديم قاعدة علمية سليمة من المعلومات اللازمة لتطوير المناهج .

جـ - رفع شهادة الثانوية العامة بهدف تخفيف الكم الزائد من محتوى المقررات عن طريق إدخال نظام الاختيار فى بعض المقررات بما يتلاءم مع كل طالب .

أما عن طرق تحقيق هذا الهدف فقد أوجزها البيان فى :

- إتاحة الفرصة للجهود الذاتية للإسهام فى دعم العملية التعليمية والأنشطة التربوية .
- إجراء حوار حول استراتيجية طويلة المدى لتطوير التعليم ، فتح مجالات جديدة فى التعليم العالى .
- توقيع اتفاقية مع كلاً من وزارة الكهرباء والطاقة والصناعة بهدف تدعيم إمكانات التدريب العملى للتلاميذ فى المدارس الفنية والصناعية .

٨- لم يحظَ هدف ديمقراطية التعليم بالاهتمام الكافى حيث بلغ الحديث عنه ٣ ٪ من إجمالى الأحاديث عن الأهداف ، وقد حدد البيان ديمقراطية التعليم بعدة أشكال ، والتى تعتبر أهدافاً فى نفس الوقت : -

-إضافة مدارس جديدة فى مختلف المحافظات .

- توفير الفرص المتكافئة خلال العملية التعليمية .

- التكافؤ بين الريف والحضر .

- تحقيق التوازن بين حق الفرد فى التعليم ووظيفة التعليم قبل المجتمع .

- استيعاب جميع الناجحين فى مرحلة التعليم الأساسى بالتعليم الثانوى .

- تعميم مدارس اللغات عن طريق المدارس التجريبية الإعدادية والثانوية .

- مراعاة مبدأ التكافؤ عند القبول بالجامعات.

- رعاية الطبقة محدودة الدخل عن طريق الحفاظ على مجانية التعليم وبالذات الأساسى .

- منح القروض للطلاب المحتاجين .

- إلزام الدولة برعاية الموهوبين والمتفوقين .

٩- الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع عن طريق إدخال الكمبيوتر ، والانتقال من كم معين يحشو العقول إلى إكساب معارف أساسية تستطيع أن تنمى القدرة على الإبداع .

١٠- تركيز هدف إعداد علماء الدين على الأزهر الشريف دون غيره ، وقد تضمن هذا الهدف هدف فرعى وهو مواجهة التيارات التى تحاول إبعاد الدين عن أصوله .

١١- الاهتمام الكبير بهدف الاستخدام الأمثل للقوى البشرية ، وقد حدد الخطاب طرق تحقيقه فى : -
- الاهتمام بالتعليم الفنى ونوعياته ، وقد أكد البيان على التعليم الفنى كوسيلة هامة لتحقيق هذا الهدف حيث استأثر بأكثر من ٩٠ ٪ من تكرارات الحديث عن هذا الهدف .
- وضع استراتيجية طويلة المدى للتعليم والتدريب والبحث العلمى ترتبط باحتياجات سوق العمل .

١٢- إن هدف ربط التعليم بالبيئة وحاجات المجتمع هدف هام ، وقد لاقى اهتماما من بيانات الحكومة، وقد حدد البيان الطرق التى يمكن بها تحقيق هذا الهدف بالأتى : -
- التوسع فى التعليم الثانوى والفنى والجامعى مع التركيز على التعليم الفنى .
- وضع استراتيجية للتعليم والتدريب والبحث العلمى ترتبط باستراتيجية التنمية الشاملة .
- الوصول إلى مؤشرات محددة لقبول الطلاب بالجامعات بما يحقق ربطها بالبيئة .
-مراجعة المناهج بقصد ربطها بالبيئة .

١٣ - أرجع البيان تحقيق هدف مواكبة التقدم التكنولوجى والعلمى إلى تطوير المناهج والاهتمام بالتعليم الفنى ، وقد حظى التعليم الفنى بالنصيب الأكبر من الحديث .

١٤- لم يحظ هدف مواكبة سياسة الانفتاح بالاهتمام اللائق فى عصر الانفتاح ، وقد حدد البيان إمكانية تحقيقه بالتوسع فى مدارس اللغات لمواجهة الأنشطة المترتبة عليها .

١٥- اهتم البيان بهدف الالتزام بقيم المجتمع ، وقد حدد البيان إمكانية تحقيق هذا الهدف بعدة طرق:
- الحفاظ على الأصالة الثقافية .
- إصلاح التعليم وتحديثه فى إطار نظرة شاملة الجوانب .
- تطوير المناهج لتركيز محتواها فى الموضوعات التى تؤدى إلى تحقيق ذلك.
- إعداد المعلم القادر على تنمية هذا الالتزام .

١٦- اهتم البيان كذلك بهدف تكوين الولاء للوطن عن طريق تطوير التعليم ، وتطوير نظم الامتحانات فى الجامعات ، وكذلك إصلاح أحوال المعلم .

١٧- ظهر هدف تلبية احتياجات القوات المسلحة كنتيجة طبيعية للظروف التى كانت تمر بها البلاد حيث أن هذا الهدف لم يظهر إلا فى الفصل التشريعى الأول كنتيجة لظروف حرب أكتوبر .

١٨- هدف إعداد جيل من العلماء يتطلب انتقائهم فى مراحل مبكرة ، وإجراء تعديلات فى المناهج وبرامج الدراسة ،وكذلك رعايتهم لسنوات طويلة ،وقد تضمن هذا الهدف هدفا فرعيا متمثلا فى تكوين الأسر العلمية المصرية المميزة والحفاظ عليها من التسرب .

١٩- التركيز فى هدف تكوين جيل من القادة على الخدمات التى تقدم خارج الفصل من أنشطة رياضية كشفية وثقافية واجتماعية ، وكذلك الاهتمام بالتعليم الجامعى الذى يسهم بشكل فعال فى تشكيل القادة فى مواقع العمل .

ثالثا : الأهداف التربوية المتضمنة فى بيانات وزراء التعليم

تعتبر بيانات وزراء التعليم والتى تم إلقائها في البرلمان أمام مجلس الشعب هامة جدا ، وترجع أهميتها إلى أهمية الدور الذي يلعبه الوزراء فى تقرير السياسة التعليمية ، فطبيعة النظام السياسى المصرى تهتم بالسلطة التنفيذية التى يتعاظم دورها ،حيث يشترك الوزراء مع رئيس الجمهورية فى وضع السياسة العامة للدولة وفى متابعة تنفيذها كما أوضحنا فى الفصل السابق ، وبذلك تعتبر بيانات وزراء التعليم وسيلة هامة جدا للتعرف على السياسة التعليمية التى تنتهجها الوزارة ، وكذلك وسيلة هامة جدا للتعرف على الأهداف التربوية فى الفترة محل الدراسة .

<u>وقد تم تحليل أربعة بيانات لوزراء التعليم تم إلقاؤها فى البرلمان أمام مجلس الشعب وكانت:</u>

١- بيان السيد الدكتور على عبد الرازق (الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى، مضبطة (٢٦) .

٢-بيان السيد الدكتور على عبد الرازق (الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الثانية، مضبطة (٣٩) .

٣- بيان السيد الدكتور مصطفى كمال حلمى(الفصل التشريعى الأول،دورة الانعقاد العادية الخامسة، مضبطة (٢٦) .

٤- بيان السيد الدكتور فتحى سرور (الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧٣، ٧٤) .

ويبين الجدول التالى عدد فقرات الأهداف التربوية المتضمنة فى بيانات الوزراء .

جدول رقم (٢٦) يبين عدد الفقرات التربوية المتضمنة فيها .

البيـــــان	عدد الفقرات	تكرارات الحديث عن الأهداف	٪	نصيب الفقرة من عدد الأهداف
البيان الأول	١٦	٢	٪ ٢,٩	٠,١
البيان الثانى	٧	-	صفر ٪	صفر ٪
البيان الثالث	١٥١	٢١	٪ ٣١,٣	٠,١
البيان الرابع	١٠١	٤٤	٪ ٦٥,٦	٠,٤

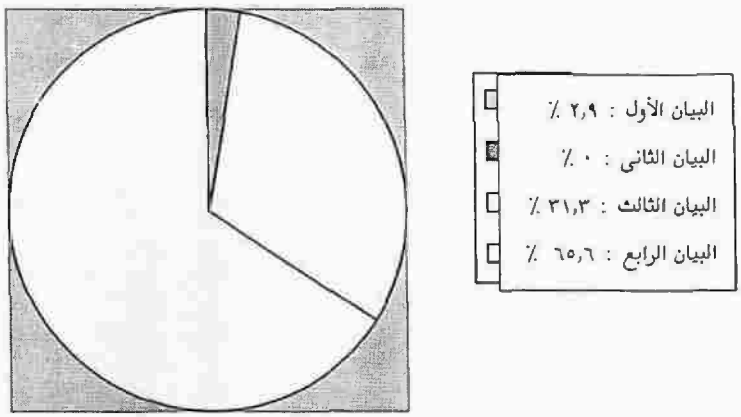

يوضح الرسم نسبة الأهداف فى كل بيان إلى إجمالى أهداف من البيانات الأربعة

ويتبين من الجدول السابق التركيز على الأهداف التربوية فى البيان الثالث والرابع ، وبلغت أقصاها فى البيان الرابع الذى ألقاه الدكتور فتحى سرور أمام مجلس الشعب فى الفصل التشريعى الخامس حيث بلغت نسبة تكرارات الحديث عن الأهداف ٦٥,٦ ٪ من جملة الأهداف الموجودة فى البيانات الأربعة ، أى أن هذا البيان وحده احتوى على ما يقرب من ثلثى الأهداف . وبتحليل هذه الأهداف فى بيانات وزراء التعليم يمكن تصنيفها وفقا للمحاور التى سبق تحديدها إلى :

أولا :الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية

١-تطوير التعليم .

٢-التوسع فى التعليم .

٣-حسن إعداد المعلم .

٤-تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم .

٥-الاهتمام بالتربية الدينية .

٦-استحداث أنماط جديدة من التعليم العالى .

٧-العناية باللغة العربية .

ثانيا :الأهداف الاقتصادية

١-مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى .

٢-تحقيق أهداف التنمية الشاملة .

٣-ربط التعليم بالبيئة واحتياجات المجتمع .

٤-تنمية القوى العاملة .

٥-إقامة المجتمع المنتج .

ثالثا : الأهداف الاجتماعية

١-تنمية المجتمع وتطويره .

٢-بناء الدولة الحديثة .

٣- إعداد جيل من العلماء .

رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد

١-بناء الإنسان المصرى .

٢-إعداد الطالب لاستكمال تعليمه وللحياة .

أما إذا انتقلنا إلى الأوزان النسبية لهذه الأهداف كما جاءت فى بيانات وزراء التعليم فالجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٧) يبين الأوزان النسبية للأهداف التربوية المتضمنة فى بيانات وزراء التعليم .

الأهداف	٪
أولا : الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية	
١. تطوير التعليم	٪ ١٧,٢
٢.التوسع فى التعليم	٪ ٧,٤
٣.حسن إعداد المعلم	٪ ٦,٤
٤.تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم	٪ ٦,٤
٥.الاهتمام بالتربية الدينية	٪ ٦,٤
٦.استحداث أنماط جديدة من التعليم العالى	٪ ١,٦
٧.العناية باللغة العربية	٪ ١,٦
الإجمالى	٪ ٤٧
ثانيا : الأهداف الاقتصادية	
١. مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى	٪ ١٠,١
٢.تحقيق أهداف التنمية الشاملة	٪ ٥
٣.ربط التعليم بالبيئة واحتياجات المجتمع	٪ ٥
٤-تنمية القوى العاملة	٪ ٢
٥-أقامه المجتمع المنتج	٪١
الإجمالى	٪ ٢٣,١
ثالثا : الأهداف الاجتماعية	
١.تنمية المجتمع وتطويره	٪ ٦,٤
٢.بناء الدولة الحديثة	٪ ٣
٣.إعداد جيل من العلماء	٪ ٢,٦
الإجمالى	٪ ١٢
رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد	
١.إعداد الطالب لاستكمال تعليمه و للحياة	٪ ١٠
٢.بناء الإنسان المصرى	٪ ٨
الإجمالى	٪ ١٨

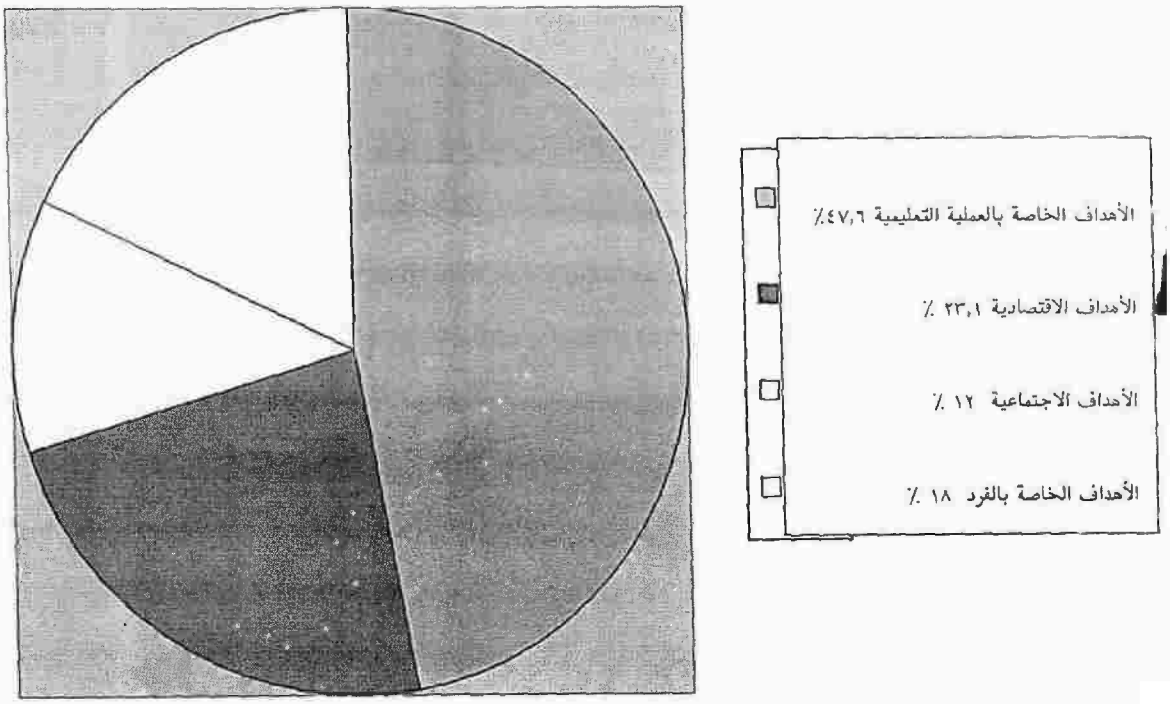

والرسم يوضح النسب المئوية لمجموعات الأهداف الأربعة فى بيانات وزراء التعليم

ننتقل بعد ذلك إلى الكيفية التى تناولت بها البيانات هذه الأهداف :

أولا : الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية

١- تطوير التعليم

ومثلت ١٧,٢٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، أكد البيان على " إن إرادة التغيير لابد أن تسود لأن قضية تطوير التعليم التى وجهت كل هذا الاهتمام فى المجلس الموقر هى مستقبل مصر كلها ، ولا يمكن أن نعالج التطوير بأنماط تقليدية ولا بوسائل قديمة ، ولهذا لابد من وسائل جديدة قد تحدث بعض الصدمات لدى البعض ، ولكنها صدمات لابد أن تخلفها أفاقة واعية "[١] ، وأكد على أن " إثارة المشكلات المتصلة بشئون التربية والتعليم من أجل تصحيح مسار التنمية التعليمية ، يروق لكل راغب فى خدمة وطنه ولكل حريص على تحقيق المصلحة العامة ، ولكل جاد

---

[١] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، لفصل التشريعى الخامس ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٧٣،٧٤) ، ص٦٣١٥

فى تنفيذ العمل التخطيطى أو التنفيذى مما علق به من شوائب أو قصور "[1] ، و قد ذكر البيان الرابع[2] أن " الوزارة تؤمن بأنه لابد من الارتفاع بالمستوى الكيفى ارتفاعا كبيرا ، ولذلك بذلت جهودا كبيرة فى سبيل الارتقاء بهذا المستوى منها :

أولا : صدر قرار من المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى ، بألا يقل عدد أسابيع الدراسة عن اثنين وثلاثين أسبوعا،وقد كانت لمدة تقل عن ذلك وتصل إلى أربعة وعشرين مما مثل عيبا خطيرا ، ونأمل أن تساعدنا المحليات فى تنفيذ هذا القرار ، وهى تساعدنا دائما .

ثانيا : كان الأمل فى تطوير المناهج ، وقد تم العمل على تطوير مناهج التعليم بصورة شاملة .

فبالنسبة للتربية الدينية فى مرحلة التعليم الأساسى فقد تم تطوير جميع مناهجه .

وبالنسبة للغة العربية فقد تم تطوير مناهج المرحلة الابتدائية كلها .

وبالنسبة للرياضيات فقد تم تطوير مناهج الرياضيات فى مرحلة التعليم الأساسي .

وبالنسبة للعلوم فقد تم تطوير مناهج الصفين الخامس والسادس .

وبالنسبة للمواد الاجتماعية فقد تم تطوير مناهج الصفين الخامس والسابع والثامن .

وبالنسبة للتربية الوطنية فإنه يجرى حاليا تطويرها .

أما بالنسبة للثانوى العام ، فإن التربية الإسلامية تم تطوير مناهجها عدا الصف الثالث ، وبالنسبة للغة العربية فإنه يجرى التطوير بتأنى ، وبالنسبة للرياضيات تم تطويرها ، وكذلك بالنسبة للرياضيات والعلوم الاجتماعية والتربية الوطنية .

أما بالنسبة للتعليم الفنى ففيه حركة دءوبة لإحداث تغير جذرى فى مواد التعليم الفنى ، وقد تم تطوير عدد من مناهج التعليم الصناعى وخاصة فيما يتعلق بالعلوم .

وبالنسبة إلى الارتقاء بالمستوى الكيفى فإنه قد تقرر إدخال الكمبيوتر فى التعلم الثانوى كمشروع قومى وأقول لكم أن لغة العصر أصبحت هى المعلومات عن طريق الكمبيوتر ، وإننا لا نعلم جيل اليوم ، وإنما نعلم جيل المستقبل ، وأوضح هذا البيان " أنه بناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية فقد تم وضع خطة خمسية بمشروعات محددة لإصلاح نظام التعليم فى مصر ثم إرسالها لمجلس الوزراء لمناقشتها "[3] ، وأوضح " أنه تم تطوير نظام الامتحان فى مقام الارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم ، فقامت الوزارة من خلال اللجان المتخصصة بوضع الأسئلة النموذجية للامتحان"[4] ، وأكد على " بذل مزيد من الرعاية لأعضاء هيئة التدريس ودعمهم وهو وسيلة ومنهج

---

[1] مجلس الشعب ،بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة (٢٦) ، ص١٨٦٠

[2] مجلس الشعب،بيان السيد وزير التعليم ،الفصل التشريعى الخامس ،دورة الانعقاد العادية الأولى ،مضبطة (٧٤،٧٣) ،ص٦٣١١

[3] المرجع السابق .

[4] المرجع السابق ،ص ٦٣١٥ .

ضرورى من أجل تطوير التعليم ، كما أننا على ثقة أن أساتذة الجامعات سوف يحملون لواء هذا التطوير فى أعمالهم وفى دروسهم وفى محاضراتهم "[١] .

وقد ذكر البيان كذلك " أنه قد تقرر أن كتابين فى كل صف ، سوف يكونان عهده لدى الطالب ، عليه أن يردهما سليمين فى حدود العمر الافتراضى للكتاب وألا تحمل ثمنهما ، وهو أمر معول به فى دول العالم التى تقرر مجانية التعليم ، وأصارحكم بأن كل الانتقادات الموجه إلى شكل الكتاب المدرسى إنما سببها الاعتماد على الورق البسيط وهذا الورق لا يمكننا إطلاقا من تقديم كتاب جيد لهذا فلابد من تكلفة مضاعفة لتقديم الكتاب الجيد هذه التكلفة المضاعفة تتطلب أن يحتفظ التلميذ بالكتاب وأن يرده سليما، وفى ذات الوقت نعود التلميذ كيف يحافظ على ما لديه وعليه أن يرده داخل العمر الافتراضى "[٢] .

٢- التوسع فى التعليم

ومثل ٧,٤٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف ، وقد أكد البيان أنه فيما يخص المرحلة الابتدائية " تقوم خطة الوزارة على الارتفاع التدريجى بنسبة الاستيعاب حتى تحقق الاستيعاب الكامل في عام ١٩٨٠ ، وفى إطار هذه الخطة تستوعب الوزارة هذا العام (٧٥٪) من الملزمين "[٣]، وكذلك " لاشك أن ربط مناهج التعليم الابتدائي بالبيئة والأخذ بنظام اليوم الكامل وتقديم وجبة غذائية لكل تلاميذ هذه المرحلة ، وكذلك مراعاة المرونة فى نظام الدراسة – كل ذلك سوف يحد من ظاهرتى التسرب والفقد فى هذه المرحلة "[٤] ، وأن "سياسة الوزارة تقوم على التوسع فى التعليم الفنى الذى يبلغ نسبته حاليا (٥٢٪) على مستوى المرحلة الثانوية ، يرتفع إلى (٧٠٪) على مدى السنوات العشر القادمة ، وفى إطار هذه السياسة قبل بالمدارس الثانوية العامة الرسمية المجانية والخاصة هذا العام ٨٥ ألف طالب مقابل ١٠٥ ألف طالب بالثانوى الفنى و ٦٥٠٠ طالب بدور المعلمين والمعلمات "[٥] .

وقد حدد البيان المحاور التى تعمل من خلالها الوزارة ، " وبالنسبة للمحور الثانى فهو التوسع فى التعليم الفنى ورفع مستواه ، وفى سبيل ذلك أنشئت مدرسة فنية جديدة ، وأصبحت خطة الوزارة هى التوسع فى التعليم الصناعى"[٦] ، و "تشجيعا للتعليم الفنى فقد صدر قرار رحب به الجميع وهو

---

[١] المرجع السابق ، ص ٦٣٩٣ .

[٢] المرجع السابق ،ص ٦٣١٥.

[٣] مجلس الشعب ،بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة (٢٦) ص٣٥٩٠ .

[٤] المرجع السابق ، ص ٣٥٩٢ .

[٥] المرجع السابق ص ٣٥٩٢ .

[٦] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس ، مرجع سابق ، ص ٦٣١٠.

السماح بتغيير المسار من التعليم العام إلى التعليم الفني ممن فشلوا فى الوصول إلى نهاية الطريق بتحويلهم إلى التعليم الفنى مع إرجاعهم صفا حتى يمكنهم تعلم المواد الفنية والعملية "[١].

٣- حسن إعداد المعلم

وقد مثل ٦,٤٪ من تكـــرارات الحديث عن الأهداف ، أكد البيان أنه " فى إطار السياســة الطويلة الآجل رسمت الوزارة خطتها على أساس إعداد [٧٠] ألف معلم خلال الســنوات الســت القـــادمة ، نصفهم للتعليم الابتدائى ، والنصف الآخر للتعليم الإعدادى والثانوى "[٢] و " تشجيعا للطلاب على الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات أعدت الوزارة نظاما للحوافز ، إلى جانب حوافز هيئات التدريس التى تبلغ (٢٥٪) من المرتب شهريا ، وأن الوزارة تؤمن " بأنه من الضرورى توفير الظروف المادية والاجتماعية والنفسية "[٣] ، والمناخ الملائم للمعلم حتى يستطيع أن يؤدى رسالته على الوجه الأكمل - فقد طلبت خفض نصابه الأسبوعى من الحصص،واستجيب لطلبها كما تدرس الحكومة إصلاح الهيكل الوظيفى للمعلمين لإزالة الاختناقات ولا سيما فى الوظائف العليا ، ولعلاج المشكلات الأخرى ، وذلك ضمن تصور شامل للإصلاح الوظيفى يزيل شكواهم ويحقق العدالة وتكافؤ الفرص "[٤] ، و " تضع الوزارة خطة طويلة الأجل لتدريب المعلمين ، بحيث يتم تدريب جميع معلمى المرحلة الابتدائية خلال السنوات الخمس المقبلة ، كما تنظم بالاتفاق مع كليات التربية دورات لمختلف القيادات بها ، رفعا لكفاءتهم وتجديدا لمعلوماتهم ، وتتضمن خطتها ربط بعض المدارس بكليات التربية وبدور المعلمين والمعلمات كمدارس تجريبية "[٥].

وأوضح البيان محاور الاستراتيجية الخاصة بتطوير التعليم "بالنسبة للمحور الثالث وهو حسن إعداد المعلم وتأهيله فهو محور استراتيجى نؤمن به ، وفى سبيل ذلك صدر قرار بربط الترقية بالتدريب ، وفى ذات الوقت صدر قرار بتوحيد مصادر إعداد المعلم تنفيذا لقانون التعليم الذى أوجب أن يكون معلم التعليم الأساسى حاصلا على شهادة جامعية ثم أعطى القانون فترة انتقالية رايته من المناسب ضرورة إنهائها ، وحدث اتفاق مع كليات التربية لتوفير شعب التعليم الأساسى وتخريج معلمى المرحلة الابتدائية ، وإذا حدث إن كان عدد خريجى كليات التربية المؤهلين للعمل كمعلمى المرحلة الابتدائية لم يكن كافيا فسوف يعين من خريجى الجامعات عن طريق

---

[١] المرجع السابق ص ٦٣١٠ .

[٢] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعي الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة (٢٦) ص ٣٥٩٥.

[٣] المرجع السابق

[٤] المرجع السابق .

[٥] المرجع السابق .

القوى العاملة عدد يدرب فى دورة لمدة ستة أشهر ، يأخذون فيها مواد تربوية ، ومن هنا نستطيع رفع مستوى معلم مرحلة التعليم الأساسى رفعا يتمشى مع تطوير التعليم "[1]، وكذلك "بالإضافة إلى توحيد مصادر إعداد المعلم فقد اتخذت الوزارة عدة إجراءات بهدف تحسين أحوال المعلمين "[2].

٤ – تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم

وقد مثل ٦,٤٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان على أن " أول محور تعمل فى إطاره هو ديمقراطية التعليم ونعنى إتاحة الفرصة للجميع دون تميز للحصول على حقه ، وتنفيذا لهذا المحور فقد عملت الوزارة على الاهتمام بتوفير الأبنية التعليمية والفصول المدرسية ، أول تحد أرجو المجلس الموقر أن يقوم بتنفيذه هو إقامة المبانى التعليمية أن الجهود الذاتية تقدم الكثير، فقد تم بناء ١٢٠٠ مدرسة فى جميع القرى بالإضافة إلى الاعتمادات اللازمة لهذا الصدد ، ولكنى أصارحكم بأن التنفيذ لايتم بالصورة المناسبة ، وأننا نأمل فاعلية أكثر فى التنفيذ ولهذا فانه استجابة لآراء المجلس الموقر فقد وضع مشروع إنشاء الهيئة القومية للأبنية التعليمية "[3]، وفى سبيل ديمقراطية التعليم فقد اتخذت إجراءات لمعالجة عيوب الفترة الثالثة ثم صدر قرار بإلغاء الفترة الثالثة، وكذلك وفى سبيل ديمقراطية التعليم يتم تحقيق الاستيعاب الكامل، ويوجد تسرب بنسبة ٤٪ أرجو من خلال الخطة الخمسية القادمة أن تعمل على القضاء عليها ، والقضاء عليه يتطلب وعيا بأن الآباء هم الذين يسربون أبناءهم ولا يدخلونهم التعليم ، وتحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم تم مواجهة ظاهرة الغش الجماعى وفى سبيل ديمقراطية التعليم أيضا تم إنقاص ومواجهة لظاهرة الدروس الخصوصية "[4]، و" تحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم ، فان مدارس اللغات معظمها مدارس خاصة ، وبذلك لا يستطيع دخوله أبناء الطبقة المتوسطة لهذا أنشئت المدارس التجريبية التى توفر مدارس اللغات بمقابل بسيط"[5].

٥ – الاهتمام بالتربية الدينية

وقد مثل ٦,٤٪ من تكرارات الحديث ،وقد أكد البيان أن " الهدف من تطوير التربية الدينية هو تكوين المواطن الصالح الذى يستمد مثله العليا من مبادئ الإسلام القويمة التى يقوم عليها النظام

---

[1] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس مرجع سابق ، ص ٦٣١٠.

[2] المرجع السابق

[3] المرجع السابق ،ص ٦٣٠٩ .

[4] المرجع السابق .

[5] المرجع السابق ، ص ٦٣١٤ .

الإسلامى ووسائل تحقيق هذا الهدف طبقا لما تقوم به الوزارة هى :

أولا : غرس العقيدة .

ثانيا : دراسة العبادات وممارستها .

ثالثا : تهذيب الأخلاق بدراسة الفضائل وبعض البحوث الدينية .

رابعا : فرض بعض القضايا التى يثيرها أعداء الدين ، والرد عليها .

خامسا : تعزيز كل وسائل التربية الدينية بالنصوص الدينية للقرآن الكريم والحديث الشريف[1] .

" وقد عنى تطوير التربية الدينية بتعميق الإيمان بالله ، وعنى التطوير بمشكلات المجتمع الدينى ، واهتم التطوير بالعناية بالتفكير السليم واستقلال الشخصية وتجنب التبعية العشوائية والانقياد إلى أى تفكير دون وعى أو تأمل فى مدى توافقه أو عدم توافقه مع مبادئ الإسلام ، وأهتم التطوير كذلك بالعلم والبحث العلمى فى الإسلام ، كما اهتم بالسيرة الشخصية الإسلامية والجوانب التطبيقية العملية هذا هو ما اهتمت به التربية الدينية فى مناهجها "[2]

٦ - إحداث أنماط جديدة من التعليم الجامعى

ومثلت ١,٦٪ من تكرارات الحديث عن الأهداف، وقد حدد البيان محاور الإستراتيجية التى تعمل الوزارة من خلالها ، " وثامن هذه المحاور وهو خاص بالتعليم العالى فهو إحداث أنماط جديدة من التعليم العالى ، لقد رأينا أن الجامعات تنهض بالعبء الأكبر فى التعليم العالى إلا أن أمرا معينا وجدناه غير موجود حاولت مصر أن توفره فلم يتحقق وهو تعليم التكنولوجيا على المستوى العالى . ولقد وجدت معاهد كبيرة للتكنولوجيا إلا أنها عندما انضمت وأصبحت جامعة حلوان ، وأصبحت تدرس مواد أكاديمية ضاعت المواد العلمية والتطبيقية . وعندما حاولت تطوير بعض كليات الهندسة لتكون كليات تكنولوجية، تبين عدم إمكان ذلك، لأن هذه الكليات فى مواقع بعيدة عن المصانع بينما من أولويات التعليم التكنولوجى، أن تكون الكلية بجوار مصنع، وأن تكون مرتبطة به فى التدريبات العملية ، ولهذا فإن الوزارة وضعت خطة لإنشاء ثلاث كليات تكنولوجية عليا تابعة لها مباشرة ، كلية تكنولوجيا الصناعة ببنها ، مدة الدراسة بها خمس سنوات ، ومرتبطة بمصنع بنها للإلكترونيات القائم بها ، أما الكليتان الأخريات فإنهما فى المجتمعات الجديدة ، تنشئهما جمعية تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة ، بأموال القطاع الخاص، طبقا للقانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ وهى معاهد عليا خاصة ، ليست للربح أو الاستثمار وإنما لتقدم خدمات للمواطن ، وأمثالها فى مصر المعهد العالى للتعاون الزراعى والمعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية وغيرها ،

---

[1] المرجع السابق .

[2] المرجع السابق ، ص ٦٣١٥ .

وتملكها جمعية لا تملكها شركة من الشركات "[١].

٧- العناية باللغة العربية

وقد مثلت ١,٦٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان على أن " اللغة العربية ليست مجرد أداة تعبير وإنما هى عنوان حضارة وقيم ومن ثم وجب العناية بها ، ولا يجوز أن نفرط فيها "[٢].

ثانيا : الأهداف الاقتصادية

مثلت هذه المجموعة ٢٣,١٪ من جملة الحديث عن الأهداف ، وقد اشتملت هذه المجموعة على:

١ - ملاحقة التقدم العلمى والتكنولوجى

و مثلت ١٠,١٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان على أنه " لما كان التطور السريع فى مختلف مجالات المعرفة يتطلب الملاحقة الجادة والسريعة له ، فانه يصبح من الضرورى العناية بإعداد المعلم على أعلى المستويات العلمية والتربوية ، و توفير التدريب المستمر والحقيقى له ، وتزويده بالنشرات الإعلامية ، وعقد الحلقات الدراسية لمتابعة الجديد فى سنين التعليم والتطبيقات التربوية "[٣] ، وأن " التطور الشامل لمختلف نواحى العصر يفرض ضرورة إعادة النظر فى خططنا التربوية و مناهجنا العلمية "[٤] ، ومن أهم ما يستهدفه هذا التطور هو ملاحقة التطور والنهضة العلمية العالمية"[٥] وأوضح البيان أنه " رغبة فى ملاحقة التطور العلمى السريع من تدريس العلوم تسهم الوزارة فى أعداد دورة تدريبية لعدد من المعلمين لمدة عام دراسى "[٦] ، وأن " العالم قد اجتاحته اليوم ثورات علمية وتكنولوجية كثيرة ، فلقد مر العالم فى نهاية القرن الثامن عشر بالثورة الصناعية الأولى والتى ظهرت فى تطور السكك الحديدية ثم فى أوائل القرن العشرين ظهرت الثورة الصناعية الثانية متمثلة في السيارات والطائرات ، والآن نمر بثورة صناعية ثالثة عمادها المعرفة أظهرت أشكالا جديدة تتمثل فى الكمبيوتر والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال والنقل ، و الآن نحن نعيش فى ظل الثورة الصناعية الثالثة ، وهذا يفرض على التعليم تحديا لآن المعلومات التى تعطى

---

[١] المرجع السابق ، ص ٦٣٢١ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٦٣٩٥.

[٣] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة (٢٦) ص ٣٥٨٩ .

[٤] المرجع السابق .

[٥] المرجع السابق .

[٦] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس ، مرجع سابق ، ص ٦٣٠٨.

تصلح لأفكار قديمة أو لثورات صناعية سابقة ، وعلينا أن نلاحق هذا التقدم "[١] ، وذكر البيان " جيل المستقبل سوف يلعننا إذا لم نعطيه اللغة التى يستطيع أن يتحدث بها ، و لهذا فإننا إذ نعمل على تنفيذ خطة خمسية لإدخال الكمبيوتر فى التعليم " فإن ذلك لكى نمكن الجيل القادم من التعايش مع العصر الحديث عصر العلم والتكنولوجيا "[٢]، وأوضح البيان كذلك أننا " لا نعلم جيل اليوم، و إنما نعلم جيل المستقبل ، وسوف يلعننا إذا لم نعطيه اللغة التى يستطيع أن يتحدث بها "[٣].

٢ - تحقيق أهداف التنمية الشاملة

مثلت ٥٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكر البيان أن " الخدمات التعليمية هى الطريق السليم لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية "[٤] ، "وكذلك لتحقيق أهداف هذه الخطة لابد من توفير الكوادر اللازمة لها بالأعداد والتخصصات المطلوبة وعلى المستويات الملائمة وطبقا لمراحل تنفيذها "[٥] و " أن السياسة التعليمية تعتمد على أهداف استراتيجية ثالث هذه الأهداف هو تحقيق التنمية الشاملة اقتصادية واجتماعية وثقافية ،والتنمية الاقتصادية تترتب عليها زيادة الإنتاج ، ولكن التعليم لا يكتفي بالعمل على إقامة المجتمع المنتج و إنما يعمل أيضا على التنمية الاجتماعية والثقافية"[٦].

٣ - ربط التعليم بالبيئة واحتياجات المجتمع

ومثلت ٥٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكر البيان أنه " بالنسبة للتعليم الفنى فان حركة دءوبة تتم للأحداث تغير جذرى فى مواد التعليم الفنى لربطه بالاحتياجات الجديدة للمجتمع وخاصة فى التعليم الصناعى وقد تم تطوير عدد من مناهج التعليم الصناعى "[٧] ، و" تقرر أن تكون المجالات العملية متكيفة بحسب البيئة فلا توجد مقررات علمية فى جميع القرى و إنما تختلف من قرية إلى قرية باختلاف احتياجات القرية ذاتها أو وجدت تجهيزات ومواد تسعف ذلك "[٨] .

وأكد البيان كذلك " ضرورة إعادة النظر في خططنا التربوية ومن أهم ما يستهدفه هذا التطور

---

[١] المرجع السابق .

[٢] المرجع السابق ، ص ٦٣١١.

[٣] المرجع السابق ، ص ٦٣١١ .

[٤] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الأولى ، مضبطة الجلسة (٢٦) ، ص ١٨٦٠.

[٥] المرجع السابق .

[٦] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس ،مرجع سابق ، ص ٦٣٠٩ .

[٧] المرجع السابق ، ص ٦٣١١ .

[٨] المرجع السابق .

ملائمة المناهج للبيئات المصرية المتنوعة من ناحية و إسهامها فى ترشيد هذه البيئات وتطويرها من ناحية أخرى "[١] ، وذكر كذلك " أن من أسباب (ظاهرة الرفض) التى تسود الشباب في كثير من المجتمعات انعزال التعليم بمحتواه وأساليبه عن هذه المجتمعات سواء من ناحية حاضرها أم من ناحية مستقبلها ، ومن ثم كان لابد من الموائمة بين التعليم والبيئة ، ومن ظهور ذلك فى مناهج التعليم ووسائله ، وكان لابد من انفتاح المدرسة على المجتمع والتحامها لتفيد وتستفيد من كل الإمكانات الملحة من مختلف قطاعات ومؤسسات الإنتاج والخدمات ، سواء من ناحية العمالة الفنية القادرة أم من ناحية الإمكانات المتاحة لهذه القطاعات والمؤسسات "[٢] .

٤- تنمية القوى العاملة

ومثلت ٣ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان أن " دور أجهزة التعليم يأتى فى إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة لمجالات الإنتاج والخدمات فى مختلف الميادين "[٣]، وذكر البيان كذلك " أن التعليم الفنى يهدف إلى إعداد الفنيين في مختلف التخصصات وعلى اكثر من مستوى ، ويعد هؤلاء الفنيين فى نوعين من المدارس مدة الدراسة بالنوع الأول ثلاث سنوات ،ومدتها بالنوع الآخر خمس سنوات"[٤] .

٥- إقامة المجتمع المنتج

ومثلت ١,٦ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكر البيان " أن السياسة التعليمية تعتمد على أهداف إستراتيجية ، ثاني هذه الأهداف هو إقامة المجتمع المنتج . فمعركة الإنتاج هي المعركة الأولى فى تاريخ مصر المعاصر أو لهذا فإن التعليم يجب أن يتجاوب معها ومن هنا كان الهدف الثانى للاستراتيجية هو إقامة المجتمع المنتج ، وينعكس هذا الهدف فى التعليم الفنى ورفع مستواه والتعليم التكنولوجى العالى وتطعيم التعليم العام بمواد فنية وحرفية "[٥] .

---

[١] المرجع السابق ص ٦٣١٥.

[٢] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة (٢٦) ، ص ٣٥٨٨.

[٣] المرجع السابق .

[٤] المرجع السابق .

[٥] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس ،مرجع سابق ، ص ٦٣٠٩ .

ثالثا : الأهداف الاجتماعية

١- تنمية المجتمع وتطويره

ومثلت ٦,٤ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكر البيان المتغيرات السياسية التى تمر بنا " توجب على النظام التعليمى مسئولية كبرى هى رفع الوعى بمشكلات المجتمع "[١] ، وأوضح البيان " أن المبدأ الثانى لاستراتيجية تطوير التعليم هى قومية التطوير فلا يجوز النظر على التطوير على انه مهمة وزارة أو قطاع معين بل هو مهمة كل قطاعات مصر ، وإن المجتمع كله مطالب بأن يضع يده فى أيدينا "[٢] ، و لابد لمصر " الارتفاع بمستوى الجماهير فيها حتى تستعيد مكانها الحضارى وتوفر لأبنائها حياة حرة كريمة بل إنها تستشعر كذلك ما يمليه عليها مكانها الريادى من عبء يجب على أبنائها أن يضطلعوا به فى سبيل النهوض بالوطن العربى الكبير وتطوير الحياة على أرضه ، ولبلوغ هذه الأهداف السامية لابد من استراتيجية للتنمية فى شتى جوانب الحياة "[٣] .

٢- بناء الدولة الحديثة

ومثل ٣ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكر البيان أننا " فى سياستنا نسترشد بما تضمنته ورقة أكتوبر من إستراتيجية حضارية شاملة لبناء الدولة العصرية والمجتمع الحديث "[٤] .

٣- إعداد جيل من العلماء

ومثل ١,٦ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد ذكره البيان كهدف رابع من أهداف السياسة التعليمية " فالهدف الرابع هو إعداد جيل من العلماء إذ لا يجوز لمصر ان تظل حتى الآن تنقل العلم والتكنولوجيا مما يكبدها ذلك من نفقات وأعباء باهظة فضلا عن التكيف المطلوب ، لهذا كان هدفا استراتيجيا إعداد جيل من العلماء ، وسوف ينعكس ذلك فى الاهتمام بالكيف كما سنبين "[٥].

رابعا : الأهداف الخاصة بالفرد

١- إعداد الطالب لاستكمال تعليمه وللحياة

---

[١] الرجع السابق ص ٦٣٠٨ .

[٢] الرجع السابق ص ٦٣٠٩.

[٣] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة (٢٦) ، ص ٣٥٨٧ .

[٤] المرجع السابق .

[٥] المرجع السابق .

ومثل ١٠ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان على " دور أجهزة التعليم التى تتحمل مسئولية تربية الأبناء والارتقاء بإعدادهم للحياة إعدادا صحيحا شاملا "[١] . وأكد البيان كذلك على " نظام الدراسة والامتحان لشهادة الثانوية العامة يؤثر تأثيرا ملموسا فى طبيعة هذه المرحلة وفى المراحل التعليمية التالية لها ، هذا إلى جانب الطابع المميز لهذه الشهادة باعتبارها نهاية لمرحلة التعليم العام ومدخلا لمراحل أعلى من التعليم أو للحياة نفسها . ومن المتفق عليه أن مرحلة التعليم العام ، ليست مرحلة تخصص بالمعنى الدقيق ، بقدر ما هى مرحلة تثقيف عام تقوم على تسليح الطالب بأساسيات بعض العلوم وبالمنهج العلمى فى التفكير، بما يمكنه من استكمال الدراسة في المستويات العليا أو يعينه على مواجهة الحياة "[٢] ، أكد البيان " أن مفهوم التعليم الأساسى فى نظر الوزارة أنه تعليم مفتوح القنوات يمكن التلاميذ من أن يواصلوا التعليم فى المراحل التالية مع تمكينهم فى ذات الوقت فى الانخراط فى الحياة العملية، ولهذا فإن الناحية التطبيقية من خلال المجالات العلمية موجودة ، ويركز هذا التعليم على توفير المهارات "[٣] .

٢- بناء الإنسان المصرى

ومثل ٨ ٪ من تكرارات الحديث ، وقد أكد البيان على أننا " فى سياستنا أيضا نسترشد بما تضمنته ورقة أكتوبر فى فلسفة إنسانية هدفها الأول بناء الإنسان المصرى "[٤] ، وكذلك أوضح أن " التطوير يستهدف تحقيق أهداف الدولة فى تكوين الموطن المصرى المعاصر "[٥] .

وأكد البيان " أن الهدف الأول من الأهداف التي تعتمد عليها السياسة التعليمية هو التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وهو ما يقتضى الاهتمام بالعناصر الإيجابية فى الشخصية المصرية ، وإزالة بعض السلبيات التى اعترتها بسبب كل ما جابه مصر من معارك سابقة فى سبيل الاستقلال والسيادة ، وفى ذات الوقت الاهتمام بالقيم الأخلاقية والإنسانية والدينية والاهتمام بالمنهج العلمى "[٦] ،وأن " سياستنا أن نبرز الشخصية المصرية الثقافية وهى الشخصية العربية الإسلامية فى كل مظاهر التعليم فى مصر "[٧].

---

[١] المرجع السابق ، ص ٣٥٨٨ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٣٥٩١ .

[٣] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس ،مرجع سابق ،ص ٦٣١٥ .

[٤] مجلس الشعب ،بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الأول ، دورة الانعقاد العادية الخامسة ، مضبطة الجلسة ، (٢٦) ص ٣٥٨٧ .

[٥] مجلس الشعب ، بيان السيد وزير التعليم ، الفصل التشريعى الخامس مرجع سابق ، ص ٦٣٠٩ .

[٦] المرجع السابق ، ص ٦٣٠٩.

[٧] المرجع السابق .

من هذا العرض للأهداف التربوية المتضمنة في بيانات وزراء التعليم يمكن استخلاص النتائج الآتية :-

١- تفاوت التركيز على الأهداف التربوية في بيانات الوزراء ، وقد بلغت أعلى نسبة للتركيز على الأهداف في البيان الرابع الذى ألقاه الدكتور" فتحى سرور" أمام مجلس الشعب فى الفصل التشريعى الخامس حيث بلغت نسبته ٦٥,٦٪ ، أى أن هذا البيان احتوى على ما يقرب من ثلثى الأهداف التربوية الموجودة فى البيانات الأربعة ، وبلغ أقل نسبة له فى البيان الأول الذى ألقاه الدكتور على عبد الرازق فى الفصل التشريعى الأول والذى بلغت نسبته ٢,٩ ٪ .

٢- احتلت الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية أعلى نسبة من بين تكرارات الحديث عن الأهداف حيث بلغت نسبتها ٤٧ ٪ أى نصف الأهداف تقريبا ، وهذا أمر منطقى فى بيانات وزراء التعليم حيث التركيز الأكثر على العملية التعليمية نفسها ، ثم تلا ذلك الأهداف الاقتصادية بنسبة ٢٣,١ ٪ ، ثم جاءت الأهداف الخاصة بالفرد بنسبة ١٨٪ ثم الأهداف الاجتماعية بنسبة ١٢٪ .

٣- استحوذ تطوير التعليم على أعلى نسبة من بين الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية حيث بلغت تكرارات الحديث عنه ١٧,٢ ٪ ، وقد حددت البيانات السبيل إلى هذا التطوير فى عدة نقاط :-

ا - زيادة عدد أسابيع الدراسة .

ب- تغير جذرى فى مواد التعليم الفنى .

جـ- إدخال الكمبيوتر فى التعليم الثانوى .

د - تطوير نظام الامتحانات .

هـ- تطوير التعليم الثانوى العام .

و - رعاية أعضاء هيئة التدريس .

ز- الاهتمام بالكتاب المدرسى .

حـ- تطوير المناهج ، وقد توغل فيها البيان فاشتملت على :

- التربية الدينية للتعليم الأساسي .
- اللغة العربية للمرحلة الابتدائية .
- العلوم العربية للمرحلة الابتدائية .
- العلوم للصف الخامس والسادس .
- المواد الاجتماعية للصف السابع والثامن .
- التربية الوطنية

أهتم البيان الذى ألقاه الدكتور فتحى سرور أيضا بالتربية الدينية واعتبر أن الهدف منها هو تكوين المواطن الصالح عن طريق : -

- دراسة العبادات وممارستها .
- دراسة بعض الفضائل وبعض البحوث الدينية .
- عرض القضايا التى يثيرها أعداء الدين والرد عليها .
- تعزيز كل وسائل التربية الدينية بالنصوص والأحاديث .
- العناية بمشكلات المجتمع الدينى .
- اهتمام بالبحث العلمى فى الإسلام .

وقد اشتمل الاهتمام بالتربية الدينية على عدة أهداف وهى :

- تعميق الإيمان بالله .
- القدرة على التفكير السليم واستقلالية الشخصية .
- تجنب الانقياد إلى أى تفكير دون وعى ،أو تأمل فى مدى توافقه أو عدم توافقه مع مبادئ الإسلام .
- الاهتمام بالسيرة الشخصية الإسلامية والجوانب التطبيقية العلمية فى المناهج .

وقد تركز الحديث عن تطوير التعليم فى البيان الرابع والذى ألقاه الدكتور "فتحى سرور "فى الفصل التشريعى الخامس ، وقد وصف هذا البيان التطوير بأنه مستقبل مصر كلها ولابد من وسائل جديدة قد تحدث بعض الصدمات لدى البعض ، ولكنها صدمات لابد أن تخلقها أفاقة واعية ، وبذلك فقد اهتم الدكتور فتحى سرور بتطوير التعليم اهتمام كبير وضح من تكرارات الحديث عنه ، وكذلك من وصفه لأهمية هذا التطوير .

٤- أكدت بيانات الوزراء على ضرورة إعداد الطالب لاستكمال تعليمه وللحياة عن طريق : -

- إعداد الطلاب إعدادا شاملا صحيحا .
- الاهتمام بالمرحلة الثانوية العامة باعتبارها مرحلة تثقيف عامة .
- الاهتمام بالناحية التطبيقية فى المجالات العلمية لتوفير المهارات اللازمة للتعليم الأساسى .
- تسليح الطالب بأساسيات بعض العلوم .
- الاهتمام بالمنهج العلمى فى التفكير .

٥-ركزت البيانات فى التوسع فى التعليم على التوسع فى التعليم الأبتدائى الذى أعطاه أولوية خاصة ، وقد أوضح البيان إمكانية تحقيق هذا التوسع فى التعليم الابتدائى فى :

- ربط التعليم الابتدائى بالبيئة التى تخدمها .
- الأخذ بنظام اليوم الكامل .

- تقديم وجبة غذائية للطلاب .

- مراعاة المرونة فى النظام الدراسى .

أما فيما يخص التعليم الفنى ، فقد حدد البيان إمكانية التوسع فى التعليم عن طريق :

- التوسع فى التعليم الصناعى

- السماح بتغير المسار من التعليم العام إلى التعليم الفني ممن (فشلوا) فى الوصول إلى نهاية الطريق .

ويعتبر هذا من ضمن الأسباب التي أدت إلى تدهور هذا النوع من التعليم حيث أنه ينظر إليه على أنه فى مرتبة أدنى من التعليم العام ينضم إليه (الفاشلون) فى التعليم العام مع انه هو المصدر الوحيد الذى يمكن عن طريقه إعداد القوى العاملة والمدربة .

٦- ركزت البيانات فى إعداد المعلم على :-

ا - تشجيع الطلاب على الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات .

ب- تخفيض النصاب الأسبوعي من الحصص .

ج - إصلاح الهيكل الوظيفي .

د - تدريب المعلمين أثناء الخدمة وربط الترقية بالتدريب لرفع مستواهم .

هـ - ربط بعض المدارس بكليات التربية ودور المعلمين والمعلمات .

و - توحيد مصادر إعداد المعلم .

وقد تركز الحديث عن المعلم وإعداده فى البيان الرابع والذى ألقاه الدكتور فتحى سرور فى الفصل التشريعى الخامس .

٧- اهتمت البيانات بتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وقد ذكر الدكتور فتحى سرور أنه أول محور نعمل فى إطاره ، وقد تركز الحديث عن هذا الهدف فى هذا البيان الذى ألقاه الوزير فى الفصل التشريعى الخامس ، وقد استأثر هذا البيان بالحديث فى هذا الهدف ولتحقيقه ، فقد ركز البيان على :

ا- توفير الأبنية التعليمية .

ب-بإلغاء الفترة الثالثة .

جـ - بتحقيق الاستيعاب الكامل .

د - القضاء على ظاهرة التسرب .

هـ - مواجهة ظاهرة الغش الجامعى .

و - مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية .

ز- إنشاء مدارس تجريبية لغات لأبناء الطبقة المتوسطة .

حـ - إتاحة الفرصة للجميع للحصول على حقه فى التعليم .

وبهذا نجد أن البيان استحدث عدة نقاط لتحقيق الديمقراطية .

٨- الاهتمام ببناء القدرة على الإبداع عن طريق تطوير نظام الامتحانات بحيث يقيس القدرة على التفكير والإبداع .

٩- التركيز على الكليات التكنولوجية عند الحديث عن الهدف الخاص بإحداث أنماط جديدة من التعليم الجامعى ، وأكد على ضرورة تعليم التكنولوجيا على المستوى العالى ،وأكد كذلك على ضرورة أن ترتبط كليات التكنولوجيا بالمصانع ، وقد استأثر بيان الدكتور فتحى سرور بهذا الهدف

١٠- اهتم بيان الدكتور فتحى سرور بالعناية باللغة العربية باعتبارها عنوانا للحضارة والقيم ، وقد أستأثر الدكتور فتحى سرور بهذا الهدف .

١١- ركزت البيانات فى تحقيق هدف ملاحقة التقدم العلمى والتكنولوجى على : -

- إعداد المعلم إعدادا جيدا على أعلى المستويات العلمية ،وتوفير التدريب المستمر لهم .

- إدخال الكمبيوتر فى مراحل التعليم

١٢- أكدت البيانات على تحقيق أهداف التنمية الشاملة كهدف هام للدولة ، وذكر أن الخدمات التعليمية هى الطريق السليم لتحقيق هذه التنمية ، و أكد كذلك على ضرورة إعداد الكوادر اللازمة لهذه التنمية بالأعداد و الكفاية المطلوبة .

١٣- الاهتمام بتحقيق الربط بين التعليم والبيئة واحتياجات المجتمع عن طريق : -

ا- الاهتمام بالتعليم الفنى وتحديث موارده بحيث ترتبط بالبيئة .

ب- إدخال مجالات عملية متكيفة مع البيئة فى القرى المختلفة .

ج- ظهور البيئة فى مناهج التعليم ووسائله ، مع ضرورة مواءمتها للبيئة المصرية .

د- انفتاح المدرسة على المجتمع والتحامها لتفيد وتستفيد منها .

وقد تركز الحديث عن هذا الهدف بنسبة أكبر فى بيان الدكتور فتحى سرور .

١٤- ركز البيان فى تحقيق الاستخدام الأمثل للقوى البشرية والقوى العاملة على التعليم الفنى ، وقد استأثر البيان الثالث ، والذى ألقاه الدكتور مصطفى كمال حلمى بهذا الهدف .

١٥- ركز بيان الدكتور فتحى سرور على تحقيق هدف إقامة المجتمع المنتج ، وقد حدد البيان طريقة تحقيق هذا الهدف فى : -

ا - رفع مستوى التعليم الفنى والتكنولوجى والعالى .

ب- تطعيم التعليم العام بمواد فنية وحرفية .

١٦- هدف بناء الإنسان المصرى استحوذ على أعلى نسبة من تكرارات الحديث عن الأهداف الخاصة بالفرد عن طريق : -

ا- الاسترشاد بورقة أكتوبر .

ب-تطوير التعليم وتحديثه .

وقد اشتمل هذا الهدف على عدة أهداف فرعية هى :

- الاهتمام بالعناصر الإيجابية فى الشخصية المصرية .
- إزالة بعض السلبيات التى اعترت الشخصية المصرية .
- الاهتمام بالقيم الأخلاقية والإنسانية والدينية و إبراز الشخصية المصرية الثقافية وهى الشخصية العربية الإسلامية فى كل مظاهر التعليم فى مصر .

١٧- الاهتمام بالكيف فى التعليم لتحقيق هدف إعداد جيل من العلماء ، لتقليل النفقات التى تتحملها الدولة فى نقل العلم و التكنولوجيا ، وقد استأثر بيان الدكتور فتحى سرور بهذا الهدف .

١٨ -واهتم البيان السابق كذلك بإعداد جيل للمستقبل عن طريق إدخال الكمبيوتر فى جميع مراحل التعليم.

١٩-اشتمل هدف تنمية المجتمع وتطويره على عدة أهداف فرعية وهى :

-استعادة مصر مكانتها الحضارية .

-النهوض بالحياة على أرضها .

-النهوض بالوطن العربى كله .

هذا ما استطاعت الدراسة الحالية تقديمه من تحليل للأهداف التربوية فى الخطاب السياسى بمجلس الشعب ، أما عن التعليم وأهدافه فى الخطاب السياسى لمجلس الشورى فسوف يكون موضوع الفصل التالى .